

عنوان المذكرة

**الانترنت وعلاقتها بحدوث ظاهرة الاغتراب
الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة**
- دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال (ماستر 1-2)
بجامعة المسيلة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إشراف الأستاذة:

د. فطوم بلقي

إعداد الطالبتين:

- الزهراء بن فضيلة

- حنان دحماني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ. واضح خضرة	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
د. فطوم بلقي	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
أ. باجي سهام	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه،
بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع،
نتقدم بجزيل الشكر الى أستاذة الكريمة " بلقيس فطوم"
التي كلما أظلمت الطريق أمامنا، لجأنا إليها فأنارتها لنا
وكلما دب اليأس في أنفسنا زرعت فينا الأمل لنسير قدما،
وكلما سألناها أجابتنا وبالمعرفة زودتنا،
وكلما طلبنا كمية من الوقت الثمين وفرتة لنا،
بالرغم من مسؤولياتها المتعددة.

كما نتوجه بالشكر للأستاذ " غزال " الذي لم يبخل بتوجيهاته ونصائحه علينا
ونشكر كل أساتذتنا الكرام الذين ساندونا حتى يتم إنجاز هذا العمل.

بقسم علوم الإعلام والاتصال

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مكتبة "حسين لعيدي" للخدمات الإعلامية والمكتبية

إلى من سعدت بمعرفتهم وشرفني اللقاء بهم

وتحلوا بالإخاء وتميزوا بالصدق الصافي والوفاء والعطاء

في أداء عملهم، وعملوا بقوله صل الله عليه وسلم:

" خيركم إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " و "العمل عبادة "

إلى بوعزيز بشار و محمد شرف الدين و حمزة

إليك أهدى عملي المتواضع

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا

من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الإشكالية 04

التساؤلات الفرعية..... 05

أسباب اختيار الموضوع..... 05

أهداف الدراسة..... 06

أهمية الدراسة..... 06

المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة)..... 07

نوع الدراسة ومنهجها..... 08

أداة جمع البيانات..... 09

صدق الاستمارة 11

مجتمع وعينة الدراسة..... 12

تحديد المفاهيم..... 14

19..... الأساليب الإحصائية

20..... الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

27..... تمهيد

28..... عرض الجداول وتحليلها (كمي وكيفي)

64..... النتائج العامة

67..... خاتمة

69..... ملاحق

قائمة المراجع



فهرس

الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
28	توزيع العينة حسب متغير الجنس	جدول 01
29	توزيع العينة حسب متغير السن	جدول 02
30	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	جدول 03
31	توزيع العينة حسب التخصص	جدول 04
32	توزيع العينة حسب مقر السكن	جدول 05
33	توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية	جدول 06
34	مكان استخدام الطلبة للأنترنت	جدول 07
35	توزيع العينة حسب دافع اختيار الطلبة لخدمة الأنترنت	جدول 08
37	توزيع العينة حسب كيفية تفضيل استخدام الأنترنت	جدول 09
38	توزيع العينة حسب المضامين التي يطلع عليها مستخدمي الأنترنت	جدول 10
40	توزيع العينة حسب أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت	جدول 11
41	العلاقة بين دوافع استخدام الطلبة للأنترنت والإشباع المحققة	جدول 12
43	توزيع العينة حسب تغطية كافة الحاجيات المعرفية	جدول 13
44	توزيع العينة حسب الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت	جدول 14
45	توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطلبة أمام الأنترنت في الأسبوع	جدول 15
46	توزيع العينة حسب حجم تواجد الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال اليوم	جدول 16
48	العلاقة بين الوقت المقضي لاستخدام الأنترنت وحجم تواجد الطلبة أمامها	جدول 17
50	إمكانية استغناء الطلبة عن الأنترنت	جدول 18
51	درجات تأثير الأنترنت على العلاقات الإجتماعية والزملاء لأفراد العينة	جدول 19
52	إمكانية التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء	جدول 20
54	تفضيل أفراد العينة البقاء وحيدا عند استخدام الأنترنت	جدول 21
55	زيادة الشعور بالعزلة للطلبة عند استعمالهم الأنترنت	جدول 22
56	أن الأنترنت تقلل من التفاعل الإجتماعي لدى الطلبة	الجدول 23
57	توزيع العينة حسب الشعور بالغيرة عند الطلبة	جدول 24
58	كيف تؤثر الأنترنت على نفسية الطلبة	جدول 25

60	توزيع العينة حسب اختلاف القيم القيم الموجودة بين الأنترنت والمجتمع	جدول 26
61	توزيع العينة حسب شعور الطلبة بالقلق	جدول 27
62	العلاقة بين الشعور بالقلق والشعور بالوحدة عند استخدام الأنترنت	جدول 28
63	توزيع العينة حسب الشعور بالطمأنينة	جدول 29

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الشكل
28	توزيع العينة حسب متغير الجنس	الشكل 01
29	توزيع العينة حسب متغير السن	الشكل 02
30	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	الشكل 03
31	توزيع العينة حسب التخصص	الشكل 04
32	توزيع العينة حسب مقر السكن	الشكل 05
33	توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية	الشكل 06
34	مكان استخدام الطلبة للأنترنت	الشكل 07
36	توزيع العينة حسب دافع اختيار الطلبة لخدمة الأنترنت	الشكل 08
37	توزيع العينة حسب كيفية تفضيل استخدام الأنترنت	الشكل 09
39	توزيع العينة حسب المضامين التي يطلع عليها مستخدمي الأنترنت	الشكل 10
40	توزيع العينة حسب أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت	الشكل 11
42	العلاقة بين دوافع استخدام الطلبة للأنترنت والإشباعات المحققة	الشكل 12
43	توزيع العينة حسب تغطية كافة الحاجيات المعرفية	الشكل 13
44	توزيع العينة حسب الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت	الشكل 14
45	توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطلبة أمام الأنترنت في الأسبوع	الشكل 15
47	توزيع العينة حسب حجم تواجد الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال اليوم	الشكل 16
48	العلاقة بين الوقت المقتضي لاستخدام الأنترنت وحجم تواجد الطلبة أمامها	الشكل 17
50	إمكانية استغناء الطلبة عن الأنترنت	الشكل 18
51	درجات تأثير الأنترنت على العلاقات الإجتماعية والزملاء لأفراد العينة	الشكل 19
53	إمكانية التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء	الشكل 20
54	تفضيل أفراد العينة البقاء وحيدا عند استخدام الأنترنت	الشكل 21
55	زيادة الشعور بالعزلة للطلبة عند استعمالهم الأنترنت	الشكل 22
56	أن الأنترنت تقلل من التفاعل الإجتماعي لدى الطلبة	الشكل 23
58	توزيع العينة حسب الشعور بالغيرة عند الطلبة	الشكل 24
59	كيف تؤثر الأنترنت على نفسية الطلبة	الشكل 25

الشكل 26	توزيع العينة حسب اختلاف القيم القيم الموجودة بين الأنترنت والمجتمع	60
الشكل 27	توزيع العينة حسب شعور الطلبة بالقلق	61
الشكل 28	العلاقة بين الشعور بالقلق والشعور بالوحدة عند استخدام الأنترنت	62
الشكل 29	توزيع العينة حسب الشعور بالطمأنينة	63

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات متسارعة، كانت بشكل مستمر ومتزايد، وهذا نتيجة لثورة الإعلام والاتصال، التي ساهمت في اختراع وسائل حديثة (الأنترنت)، غيرت شكل العالم، فبعد أن كانت المسافات بين دول العالم كبيرة أصبحت اليوم من الأشياء قليلة الأهمية، أي جعلت العالم قرية صغيرة تتيح لأي شخص أن يكلم شخص آخر مهما كان بعيدا عنه (بالصوت والصورة).

حيث أصبح التواصل اليوم أسهل الطرق وأقلها تكلفة، فهو لا يكلف أكثر من الضغط على زر اتصال على الهاتف، أو الجهاز اللوحي وغيرها...

فظهرت بذلك العديد من الوسائل أهمها الأنترنت، هذه الأخيرة تتميز بأنها تتيح لمستخدميها كافة طرق التواصل، كما أتاحت العديد من الخيارات للمستخدمين، كخيار تحديد الموقع، وهذا كله شكل ثورة حقيقية، واختصرت الكثير من الوقت والجهد والمسافات، وقدمت الكثير من الفوائد التي لم تقتصر على التواصل الاجتماعي فحسب، بل امتد إلى الفوائد العلمية والطبية والاقتصادية، فقد أدى هذا التطور إلى إجراء العمليات الجراحية الكبرى عبر الأقمار الصناعية، من خلال إعطاء التعليمات الطبية عن بعد، كما أتاحت طريقة التعلم عن بعد، ووفرت طريق سهل للتجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى ذلك هي وسيلة لنشر الأخبار ومتابعة أحداث العالم، وقربت المسافات بين العقول والثقافات.

وعلى الرغم من الإيجابيات والفوائد القيمة والعظيمة التي تحملها هذه الوسيلة والتطورات الهائلة التي شهدتها، خاصة في الآونة الأخيرة، إلا أنها تحمل في طياتها العديد من السلبيات، أثرت على الجانب الفردي وخصوصا (الطلبة)، والذي برزت لديه العديد من الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية، نتيجة التغيير السريع والتي كانت من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا التوتر والقلق، والاكتئاب النفسي والتمرد عن العادات والتقاليد، والأعراف والصراعات المختلفة بين الفرد ونفسه"، وصاحب ذلك الشعور بالغبرة والعزلة عن

المجتمع والأفراد، وكل هذه المؤشرات في مجملها تعني ما يطلق عليه مصطلح " الاغتراب الاجتماعي"، هذا الأخير هو ظاهرة نفسية اجتماعية، تتمثل في الشعور بالنفور من المجتمع، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، حيث أصبح الفرد يعيش في عالم اخر يلبي رغباته، بعيدا عن عالمه الحقيقي وهو العالم الافتراضي.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة، معرفة أسباب ودوافع استخدام الطلبة للإنترنت، بالإضافة إلى معرفة درجات الاغتراب الاجتماعي لديهم جراء استخدامهم لهذه الوسيلة. وكذا مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة المستخدمين للإنترنت.

وقصد الإحاطة بالموضوع قسمنا دراستنا إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، وتطرقنا فيه إلى ما يخص منهجية البحث العلمي بدءا بطرح إشكالية الدراسة، والفروض وعرض أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهميتها، كما قمنا بتوضيح النظرية التي اعتمدنا عليها وهي "نظرية الغرس الثقافي"، ونوع الدراسة ومنهجها، وأداة جمع البيانات، وشرح العينة المختارة، كما قمنا في هذا الفصل بتحديد المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وتبيين الأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا عرض الدراسات السابقة وتقييمها وتوظيفها.

الفصل الثاني: ويتمثل في الجانب التطبيقي، وفيه تم عرض جداول البيانات العامة والتحليل الكمي والكيفي، وكذلك النتائج العامة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة):
7. نوع الدراسة ومنهجها
8. أداة جمع البيانات
9. صدق الإستمارة
10. مجتمع وعينة الدراسة
11. تحديد المفاهيم
12. الأساليب الإحصائية
13. الدراسات السابقة

الإشكالية:

لقد أدت ظاهرة تفجير المعلومات إلى ظهور وسائل اتصال حديثة في عقد الثمانينيات، وذلك لتسهيل الاقتراب من مصادر المعلومات وسهولة استرجاعها، وقد زادت أهميتها في السنوات الأخيرة كوسيلة أساسية لنقل المعلومات، حيث ساهمت ثورة الاتصالات في تطور وسائل الاتصال الحديثة المختلفة، ولم يعرف التقدم الإنساني توقف في مجال الاتصال، سواء بشكل مستمر أو متدرج بفضل الثورات المتلاحقة التي مازالت مستمرة، هذه التغيرات رسمت ملامح العالم الجديد التي تحكمه التكنولوجيا.

حيث عملت وسائل الاتصال الحديثة على تحويل العالم إلى قرية صغيرة، يتصل من خلالها سكان هذه القرية ببعضهم البعض مباشرة دون الحاجة إلى وسيط، وقد أصبح يطلق على عالمنا بعصر القلق نظرا لما تحدثه هذه الوسائل من تغييرات وتأثيرات على الفرد والمجتمع، خاصة ما تعلق منها بالمعتقدات والقيم والسلوك.

ونذكر من بين هذه الوسائل "الأنترنت" وما لحقها من تطورات أثرت بشكل كبير مباشر على الشباب لأنه الركيزة التي يبنى عليها المجتمع، خاصة الطالب الجامعي الذي يعتبر من أهم الفئات المتواجدة في المجتمع، وذلك من خلال ممارسة الضغط عليه وعلى نفسيته وسلوكه، فسلبت منه هويته وجردته من إنسانيته، مما أدى إلى خلق نوع من التششت والضياح والتفكك الاجتماعي والإنحلال الأخلاقي لدى الطالب الجامعي، وهذه الحالات ولدت ما يسمى بالإغتراب الاجتماعي لدى الطالب، الذي يعود بالسلب عليه وعلى مجتمعه فالإغتراب هو ظاهرة اجتماعية ظهرت بفعل تكنولوجيا الاتصال، هذه الأخيرة أدت إلى العديد من المشاكل لدى الطلبة، نظرا لعدم وجود رقابة عليه، حيث أصبح يحاول الهروب من الواقع المعاش، من خلال اللجوء إلى وسائل الاتصال، فأصبح يشعر بالعزلة وعدم الانتماء إلى المحيط والمجتمع الذي يعيش فيه، وعدم التواصل مع

الآخرين، مما سبب له العزلة بعيدا عن الروابط الاجتماعية. وفي ظل هذا السياق قمنا بطرح الإشكالية التالية:

❖ ما علاقة الأنترنت بحدوث ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما هي أسباب ودوافع استخدام الأنترنت لدى طلبة جامعة المسيلة؟
- ✓ ما هي درجات الإغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة المستخدمين للأنترنت؟
- ✓ ما أهم مظاهر الإغتراب الاجتماعي التي تنجم عن استعمال الأنترنت لدى طلبة جامعة المسيلة؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

- وراء كل بحث أو دراسة أسبابا معينة تدفع صاحبها لإثارة المشكلة والسعي نحو إيجاد حلول لها، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:
- ✓ يعتبر موضوع مهم وصالح للدراسة الميدانية.
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين "الأنترنت" وظاهرة الإغتراب الاجتماعي لدى الطلبة، خاصة في الدول العربية.
- ✓ القيمة الإنسانية للموضوع الذي نسعى لدراسته.
- ✓ محاولة الإلمام بالموضوع وإعطاء الحلول للحد من انتشار ظاهرة الإغتراب بين الطلبة.
- ✓ المساهمة في تعريف أكبر شريحة من المجتمع بالتأثير الذي تمارسه وسائل الإتصال الحديثة "الانترنت" وعلاقتها بالإغتراب الاجتماعي لدى الطلبة.
- ✓ محاولة جعل "الأنترنت" إيجابية تقود الطلبة لتحمل المسؤولية، لا أن تكون سلبية تؤدي إلى الإغتراب الاجتماعي.

4- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على العلاقة التي تربط بين "الانترنت" بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة.
- ✓ الكشف عن أسباب ودوافع استخدام "الانترنت" لدى طلبة جامعة المسيلة.
- ✓ محاولة التعرف على درجات الإغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة المستخدمين للإنترنت.
- ✓ الكشف عن أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة المستخدمين للإنترنت.
- ✓ رصد وإظهار مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة لمسيلة المستخدمين للإنترنت.

5- أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع الإنترنت وعلاقتها بحدوث ظاهرة الاغتراب الاجتماعي، من أهم المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير، من طرف الباحثين في مختلف الميادين والتخصصات العلمية وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:
- ✓ اعتبار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي ظاهرة إنسانية توجد في مختلف المجتمعات وأنماط الحياة، وكذلك تعد من أهم قضايا عصر العولمة وتتخذ ملامح متعددة ومختلفة، وتستدعي الدراسة.
 - ✓ محاولة تزويد المكتبات بدراسة ميدانية جديدة.
 - ✓ تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الشريحة المتناولة، وهم الطلبة هم رجال المستقبل، لابد من تحذيرهم من سلبيات ومخاطر الإنترنت، وخاصة الإغتراب الاجتماعي الذي يقلل من احتكاكهم في المجتمع الواقعي.

6- المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة):

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه، فمن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، وهذا من شأنه التعمق والشمول في دراستنا. لأن هناك العديد من النظريات المفسرة لمختلف الظواهر التي تعتبر وسائل الإعلام والاتصال المسبب لها، وعندما نتحدث عن وسائل الاتصال الحديثة (الأنترنت)، نجد أنفسنا أمام نظرية الغرس الثقافي. لأن هدف الانترنت هو "التأثير" وغرس القيم والمبادئ التي جاءت بها، وعليه فإن الطلبة المقبلين على هذه الوسيلة، حتما ستؤثر فيهم دون شعورهم وهذا جراء استخدامهم المستمر والمكثف لها.

وكذلك تجعلهم يتبنون قيمها ومبادئها التي تقوم عليها، حتى ولو كانت مخالفة لعاداتهم ومعتقداتهم المتواجدة في مجتمعهم، وكل هذا حتما سيؤدي بهم إلى ما يعرف بالإغتراب الاجتماعي، الذي ينتج عنه العديد من المشاكل من بينها: تفكك الروابط الاجتماعية والشعور بالعزلة، ومن هذا المنطلق ارتأينا أنه من الأنسب لنا الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي، التي توصلت إلى أن الفرد الذي يتعرض بكثافة لهذه المضامين تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها، ويظن فعلا أنها ما يحدث في الواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا، والمتلقي يتقبل ما يبث على أنه تعبير حقيقي للواقع، لكونه غير واع لعملية صنع هذا الواقع بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية.¹

وترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج حرنبر"، حيث بحث تأثير وسائل الاتصال على البيئة الثقافية². وهي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين، وكان هذا في الستينيات والسبعينيات، ويعتمد صاحب هذه النظرية على أن الناس في المجتمعات الغربية، إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا، وأنهم

¹. عبد الحافظ عواجي صلوي، نظرية التأثير الإعلامية (دم: دن، 1433)، ص26.

². محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال -نظريات التأثير- (دم: دار العالمية، 2003)، ص 264.

يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما يثبت من تعقيدات من مثل هذا التباين¹.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تتتمي دراستنا إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، معتمدة في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، نصل منها إلى تعليمات بشأن ظاهرة الأنترنت وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة.

* المنهج:

لغة: بوزن المذهب، والمنهج هو الطريق الواضح، أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة «method» تعني النظام والترتيب، وطريقة عمل الشيء.

اصطلاحا: فإنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم². ويعرف المنهج: على أنه طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتوبة أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها³.

* **ويعرف المنهج أيضا:** بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة⁴. ومن هذا المنطلق فإن مناهج البحث العلمي تختلف باختلاف المواضيع والتخصصات، ومن البحوث ما يتطلب اختيار منهج دون غيره من المناهج، وبما أن موضوع دراستنا "هو وسائل الاتصال الحديثة (الأنترنت) وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة، نعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب من أجل وصف هذا

¹. عبد الحافظ عواجي صلوي، (المرجع السابق)، ص 26.

². صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي (الجزائر: دار العلوم، 2003)، ص 92.

³. إحسان محمد لحسن، مناهج البحث الاجتماعي (بغداد: دار وائل، 2005)، ص 11.

⁴. عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية (الجزائر: د.د، 2006)، ص 23.

الموضوع، ويساعدنا المنهج الوصفي أيضا في تحليل وتفسير خبايا وتداخلات هذه الدراسة والكشف عن العلاقة التي تربط الانترنت بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة ويساهم هذا المنهج على استخلاص أهم الدلالات التي تربط بين المغتربين طبقا لأهداف الدراسة ويعرف المنهج الوصفي:

* **تعريف المنهج الوصفي:** يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر والهدف من البحوث الوصفية هو وصف ظاهرة ما أو واقع ما أو حالة ما، والاستفادة منه في فهم الواقع تطويره.¹

* **كما يعرف المنهج الوصفي:** على أنه المنهج الذي تستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخلاص سماته.²

8- أداة جمع البيانات:

يستخدم الباحثون أثناء إجراء بحثهم على بعض الوسائل والطرق الملائمة لجمع المعلومات والبيانات، التي تخص موضوع الدراسة أو البحث، وتتمثل هذه الوسائل أو الطرق في: (استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...) وعملية اختيار هذه الوسائل يتوقف على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها.

ويعتمد نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه العلمية على حسن اختيار هذه الأدوات فإذا كانت بعض الأدوات تصلح في بعض الأبحاث والدراسات، فإنها قد لا تصلح في أبحاث أخرى وهذا راجع لطبيعة المشكلة المطروحة، ولهذا ارتأينا أن نوظف أداة الاستبيان والمقابلة اللتان تعتبران من الأدوات المناسبة لطبيعة بحثنا كونهما الأنسب من أجل تحقيق أغراض البحث.

¹. مكي مصطفى، البحث العلمي وآدابه و قواعده و مناهجه (الجزائر: دار هومة، 2013)، ص 104.

². عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دمشق: دار النمير، 2002)، ص 6.

ويعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستخدمين، ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات العلمية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدد وتكاليف معقولة.¹

كما يعرف الاستبيان في البحث العلمي: على أنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة.²

ويُعرّف "الاستبيان" بأنه: قائمة من الأسئلة يحضرها الباحث من أجل الحصول على إجابات، تتضمن المعلومات أو البيانات المطلوبة، وهو كذلك أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين لهذه البيانات أو المعلومات التي يتم جمعها.³

* **تعريف المقابلة:** هي التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث، كما عرفها انجلش: "أنها مواجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي، أو الإستعانة بها في عملية الإرشاد والتوجيه والتشخيص والعلاج"⁴

¹. الواصل عبد الرحمان بن عبد الله، البحث العلمي - خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته - (السعودية: د.د، 1999)، ص 63.

². أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003) ص 200.

³. أحمد بن مرسل، (المرجع السابق)، ص 220.

⁴. رشيد زرواتي، منهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الجزائر: دار هدى، 2007)، ص 247-248.

9- صدق الإستمارة:

يقصد بصدق الإستمارة مقدرتها على قياس وتحقيق ما وضعت من أجله، وقد تم التأكد من صدقها، من خلال عرض الإستبيان بصورته الأولية على الأستاذة المشرفة، ثم قمنا بعرضها على ثلاثة أساتذة محكمين في التخصص(*) وذلك للحكم عليها إن كانت مرتبطة بالبعد الذي تقيسه أم غير مرتبطة، وموضوعية الأسئلة الموجودة بالإستبيان في دراسة " وسائل الإتصال الحديثة (الأنترنت) وعلاقتها بالإغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة"، وكذلك مدى ملائمة الأسئلة للمبحوثين، ومطابقتها لمحاور الدراسة، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين واقتراحاتهم، تم صياغة الإستبيان في تصميمه النهائي.

تحتوي الإستمارة على البيانات الشخصية وثلاثة محاور، يندرجون بدورهم على مجموعة من الأسئلة:

- ✓ البيانات الشخصية: وتظم ستة أسئلة.
- ✓ المحور الأول: يحتوي على سبعة أسئلة، بعنوان "أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت.
- ✓ المحور الثاني: يحتوي على ستة أسئلة، وكان تحت عنوان "درجات الإغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للأنترنت.
- ✓ المحور الثالث: ويظم ثمانية أسئلة، تحت عنوان "مظاهر الإغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للأنترنت.

*-الدكتور: بوعزيز بويكر: أستاذ محاضر (ب)، قسم علوم الإعلام والإتصال، رئيس قسم سابق، نائب عميد الكلية، جامعة المسيلة

*-الدكتور: صاولي عبد المالك: أستاذ محاضر (ب)، قسم علوم الإعلام والإتصال.

*-الدكتور: يحي تقي الدين: أستاذ مساعد (أ)، رئيس قسم علوم الإعلام حالياً، 2017.

10- مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع العناصر ومفردات المشكلة، أو الظاهرة قيد الدراسة⁽¹⁾، ويتضمن كل المفردات التي يستهدف الباحث اختيار بعضها، وهذا ما يسمى بالعينة لتحقيق نتائج الدراسة⁽²⁾. والعينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث⁽³⁾. وعينة دراستنا تمثلت في طلبة علوم الإعلام والاتصال، مستوى ماستر 1 وماستر 2 فكان نوع العينة المختارة قصدية: وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد، دون غيرهم ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة⁽⁴⁾.

تعريف آخر للعينة القصدية:

تعني هذه العينة اختيار كيفية من قبل الباحث للمحسوبين (للمستجيبين)، استنادا إلى أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة، وهذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأن تكون ضمنها⁽⁵⁾. وهناك من يعرفها: بأنها في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف⁽⁶⁾. ومن هذا المنطلق نقول أننا قصدنا اختيار هذه العينة، لأنها أكثر ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا، الذي يتمحور حول "وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالاغتراب

1. ربحي مصطفى عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي - تطبيقاته في التخطيط والإدارة - (عمان: دار صفاء 2008) ص 125.

2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، 2002) ص 302.

3. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارسته العلمية - (دمشق: دار الفكر، 2002) ص 302.

4. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات - (عمان: دار وائل 1999) ص 96.

5. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع (عمان: دار الشروق، 2004) ص 199.

6. ربحي مصطفى عليان وآخرون، (المرجع السابق)، ص 141.

الاجتماعي " الأنترنت أنموذجاً"، لدى الطلبة وبما أن تخصصهم علوم الإعلام والاتصال، وهذا ما يجعلهم أكثر إقبال لهذه الوسيلة، وكذلك تعمدنا اختيار هذه العينة من أجل سهولة التواصل والتعامل معها باعتبارنا ننتمي إليها ولنا نفس المستوى، ويبلغ العدد الكلي للمجتمع الأصلي (353) طالب وطالبة، أخذت منهم نسبة 25 % لأفراد العينة المدروسة أي 88 مفردة.

11- تحديد المفاهيم

11-1 تعريف الاتصال:

لغة: الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء الشائع أو المشترك.¹

وتوجد تعريفات عديدة لكلمة الاتصال منها:

تعريف سمير حسين: "هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الإنتشار أو الشبوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء، أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين".²

وهناك تعريف آخر: معناه أن تسمع غيرك أو تفهمه بشكل أحسن، فهو عملية تبادل بين طرفين ولكل طرف شيء يقدمه للآخر.³

¹. محمود حسن اسماعيل، (المرجع السابق)، ص50.

². حسن عماد مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار الممبزة اللبنانية، 1998)، ص 24.

³. عبد الرزاق محمد الديلمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديدة (عمان: دار الميسرة 2012)، ص 81.

11-2 تعريف الأنترنت:

❖ لغة: ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الأنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، حيث يحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت (TCP/IP).¹

❖ تعريف الأنترنت:

اصطلاحاً: تعددت وتنوعت تعاريف الانترنت في الإصطلاح، كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي، فالبعض يعرفها: "بأنها مجموعة من آلاف الحواسيب وتنتشر في جميع أنحاء العالم، يمكنها الإتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، والأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل".²

❖ والأنترنت شبكة كمبيوتر عالمية تربط ملايين من أجهزة الكمبيوتر في العالم، وتتكون الأنترنت من شبكات أصغر يمكن أي شخص متصل من التجول في رحابها الواسعة والمفتوحة بلا حدود حيث يتم فيها ربط مجموعة من الشبكات بعضها مع البعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة.³

❖ وتعرف الأنترنت: على إنها عبارة عن شبكة ضخمة جدا من الحواسيب المتصلة ببعضها البعض، من خلال خطوط اتصال مختلفة الأشكال والأنواع، ومن خلال ما يعرف بالبروتوكولات يتم توحيد عملية الإتصال بحيث تمكن المشترك من قراءة ملف

¹. الفتوخ عبد القادر بن عبد الله، الأنترنت للمستخدم العربي (الرياض: مكتبة العبيكان، 1419 هـ)، ص 11.

². صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد (القاهرة: مؤسسة طيبة، 2011)، ص 88.89.

³. ربحي مصطفى عليان وآخرون، اساليب البحث العلمي (عمان: دار صفاء، 2008)، ص 237.

متوفر على جهاز حاسوب آخر، وهذه الحواسيب منتشرة في جميع أنحاء العالم، وترتبط ببعضها البعض من خلال شبكة الأنترنت¹.

❖ وقد قدم "المجلس الفيدرالي" بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الأنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية تعريفا للأنترنت: "اعتبروها نظاما شاملا للمعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها"².

* التعريف الإجرائي في للأنترنت:

هي شبكة عنكبوتية واسعة متصلة ببعضها البعض، وفق نظام محدد وتنتشر في مختلف أنحاء العالم، تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها بشكل آني وسريع.

11-3- تعريف الإغتراب:

لغة: غرب، غربة، اغتراب، غربة، تغريب، كلها بمعنى واحد وتعني البعد والتتحي والتباعد عن الناس، والمعنى اللغوي للاغتراب واحد، وهو يعني الذهاب والتتحي عن الناس، ويبدو أن مصطلح الإغتراب باللغة العربية أكثر تحديدا من المصطلح الإنجليزي³ "ALIENTATION".

اصطلاحا: هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد في الشباب

¹ عيساني الطيب رحيمة، الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإسلامية

(الاردن، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب الحديث، 2008)، ص 122

² عيساني الطيب رحيمة، المرجع نفسه، ص 123.

³ سناء جامد الزهران، إرشاد الصحة النفسية -لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب- (القاهرة : عالم الكتب،

(2004) ص 103

الشعور بالانتماء للمجتمع، بمفهومه الشامل أو الضيق "مع الميل إلى العزلة والبعد، لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة، ولن يؤثر على المحيط الخارجي"¹.

الإغتراب عند علم الاجتماع: مع بؤادر ظهور علم الاجتماع كعلم مستقل، بدأ مفهوم الإغتراب يعرف تحولات عملاقة بإسهامات مؤسسي علم الاجتماع "دور كايم، ماركس فيبر، مانهايم"، فأدخلوا على المفهوم دلالات جديدة كلياً متعلقة بتحليلاتهم للتنظيمات الاجتماعية والمجتمع.

لقد وجد الإغتراب طريقة إلى العلوم الاجتماعية عن طريق "ماركس" الذي يرى في مخطوطاته أن الإغتراب هو عملية اجتماعية، وفي نفس الوقت حالة نفسية، تنتج من خلال المشاعر الكامنة للعزلة. ويرى "شاخ" أن فكرة الإغتراب في أعمال ماركس معبر عنها من خلال عبارة: "الانفصال من خلال التخلي"².

ويرى أيضاً "عبد الهادي الجوهري" في قاموس علم الاجتماع: أن الإغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، تجعله يحس بأنه غريب، وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي.

ويوضح "كمال دسوقي" أن مفهوم الإغتراب يشير إلى ما يلي: "شعور بالوحدة والعزلة، وانعدام علاقة المحبة والصدقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد هذه العلاقة خصوصاً عندما تكون متوقعة"³.

¹. خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي (مذكرة ماجستير، جامعة بركة، 2012) ص 16.

². مريامة برشي، الإغتراب - مفهوم ودلالات - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية 3 (2015) ص 202.

³. اسماء ربحي العرب وعلاء زهير عبد الجواد الرواشدة (الإغتراب الاجتماعي لدى الشباب الاردني في عصر العولمة)، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية 9 (2016)، ص 224.

في حين يعرفه معجم العلوم الإجتماعية: " أنه يعني ضياع المرء وغريته عن ذات نفسه، وعن المجتمع¹.

وأشار " قاموس العلوم الإجتماعية": إلى أن الإغتراب حسب الإستخدام الشائع في العلوم الاجتماعية، يشير إلى حالة الغربة أو الانفصال بين الأجزاء أو الشخصية أو الجوانب الدالة على الخبرة الخارجية، وبذلك يشير المصطلح للحالة الموضوعية للإغتراب والانفصال وحالة شعور الشخصية المغتربة، وما يعنيه ذلك من انفصال بين الذات والعالم الموضوعي وبين الذات وجوانبها التي صارت منفصلة².

والإغتراب: هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد في الشباب الشعور بالانتماء للمجتمع، بمفهوميه "الشامل أو الضيق"، مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة، ولن يؤثر على المحيط الخارجي³.

¹. سلاطينة بلقاسم، (الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ع11 (2013)، ص20.

². خالد منصر، (المرجع السابق)، ص 100.

³. عبد العزيز مصطفى، محاضرة القاها بقسم التربية وعلم النفس بجامعة الملك فضيل الاحساء، في ندوة بعنوان الشباب وأزمة الاغتراب الاجتماعي، يوم 2005/09/13

11-4- تعريف الإغتراب الاجتماعي:

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين، وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان، في افتقاد دائم للدفع العاطفي وهو اغتراب عن المجتمع، ومغايرة معايير أو الشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية، والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي¹.

* تعريف الاغتراب الاجتماعي:

هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد، نتيجة بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة، والبعد لشعوره بأنه ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم الإغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه، وشذوذ وتعصب وعنف وإرهاب وتخريب العديد من الأمراض الاجتماعية كنقد الحس الاجتماعي، والانتماء الوطني، والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك².

* التعريف الإجرائي للإغتراب الاجتماعي:

هو حالة نفسية اجتماعية تشعر الطلبة المستخدمين للأنترنت بالعزلة عن المجتمع، من خلال ابتعادهم عن زملائهم وفقدانهم الرغبة في التعامل مع المحيط الخارجي، وتجعلهم غريبين وبعيدين عن القيم والآداب السائدة في مجتمعهم.

¹. جديدي زليخة، (الاغتراب)، جامعة العلوم الانسانية والاجتماعية ع 8 (2012)، ص 349.

². سميرة بن عمارة، منصور بن زاهي (الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت)، دراسة نفسية تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية 10 (2013)، ص 50.

12- الأساليب الإحصائية:

تمت الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية البسيطة، التي تساعد على العمل الميداني، وذلك حسب ما يتلاءم مع طبيعة الدراسة والمنهج المتبع، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الحصول على البيانات اللازمة في الجانب التطبيقي، من خلال توزيع استمارة استبيان، وقد تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss واستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول لدلالات ذات معنى ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ومن بين هذه الأساليب الإحصائية نذكر ما يلي:

* النسبة المئوية: حيث طبقت على البيانات الموضحة، ويتم حسابها بالعلاقة:

$$\text{النسبة المئوية للعنصر س} = \text{تكرار العنصر س} \times 100 \div \text{مجموع التكرارات.}$$

بالإضافة إلى التكرارات والأعمدة البيانية، بغية التعرف على إجابات أفراد العينة، بناءً على المعلومات الشخصية لأفرادها، من أجل معرفة توجه أفراد العينة، إلى إجمالي العينة.

13- الدراسات السابقة:

نظرا لنقص الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصفة مباشرة، قمنا باستعراض عدد من الدراسات التي تناولت الصعوبات والمشكلات المترتبة على ذلك الاستخدام، موزعة إلى قسمين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

❖ الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: بعنوان "علاقة وسائل الإتصال الحديثة بالإغتراب:

من إعداد "محمد عبده بكير محمد"، تمثلت مشكلة الدراسة في "علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري"، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتصميم استمارة

استقصاء تتضمن متغيرات الجماعة من الجنسين بمعدل (400) مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

* جاء مستوى الاغتراب الاجتماعي عند الشباب الجامعي عينة الدراسة في أعلى مستوياته عند (81.75%) من الشباب، و(17.50%) في المتوسط، في مقابل (0.75%) في المستوى المنخفض للاغتراب عند الشباب.

* يرى أن (62.70%) من الشباب المستخدم للإنترنت يغني عن التحدث مع الآخرين، في حين يرى (41.55%) أن مشاهدة القنوات الفضائية يمكن أن تغني عن التحدث مع الآخرين، بالإضافة إلى أن هناك (37.30%) من الشباب المستخدم للهاتف المحمول تعتبر وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين.

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التلفزيون، هاتف المحمول)، وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، في مقابل عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول وبين الاغتراب لديهم.

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات التلفزيونية والهاتف المحمول)، وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

* توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري (الطقوس النفعية) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية والهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديمقراطية (النوع، المستوى الاقتصادي والاجتماعي) في مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي.

❖ تقييم وتوظيف الدراسة:

✓ اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة أنواع من وسائل الاتصال الحديثة وهي الإنترنت والقنوات الفضائية، الهاتف المحمول، في حين اعتمدت دراستنا على نوع واحد من الوسائل وهي الإنترنت.

✓ ويكمن التشابه بين الدراستين في نوع الدراسة، وهي دراسة وصفية وكذلك العينة المدروسة والمتمثلة في الطلبة وأخيرا نجد أن كلتا الدراستين اعتمدتا على الأداة نفسها لجمع البيانات، وهي "استمارة الاستبيان".

✓ كما ركزت هذه الدراسة على عملية الاستخدام، وطريقة تعامل أفراد المجتمع مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتسليط الضوء على زاوية واحدة وهي الاستخدامات والاشباكات التي تحققها هذه التكنولوجيا الحديثة، دون التطرق إلى الزاوية الثانية وهي مشكلة الاغتراب بحد ذاتها، التي اصبحت اليوم تشكل خطرا كبيرا على الأفراد والمجتمعات.

الدراسة الثانية: بعنوان " العلاقة بين التعرض لشبكة الأنترنت والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي " :

من إعداد "عبد الهادي أحمد النجار"، وهي دراسة ميدانية سعت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لشبكة الأنترنت، وظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي، وقد اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الغرس الثقافي، والتي تعد مناسبة لمثل هذه الدراسات.

أما فيما يخص المنهج المستخدم في الدراسة، فقد اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمد الباحث على الاستقصاء والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

وتتمحور فروض الدراسة فيما يلي:

* هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الأنترنت، ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

* هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الأنترنت، ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

* أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكة الأنترنت، ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

* كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن المضمون المقدم عبر الأنترنت، ومستوى الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

كشفت الدراسة على أن فئة التسلية والترفيه وتمضية الوقت، احتلت الترتيب الأول في أسباب الرضا عن الأنترنت، تلتها فئة أسرع وسيلة اتصال، وأوضحت الدراسة أن فئة المواقع الإباحية احتلت الترتيب الأول في أسباب عدم الرضا عن شبكة الأنترنت لدى عينة الشباب الجامعي الليبي.

❖ تقييم وتوظيف الدراسة:

درست هذه الدراسة الإغتراب الثقافي، في حين كانت دراستنا الإغتراب الاجتماعي.

✓ اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وهي نفس النظرية التي اعتمدنا عليها في دراستنا.

✓ أما العينة المدروسة في هذه الدراسة، فهي نفسها التي اعتمدت عليها دراستنا وهي "الطلبة الجامعيين".

✓ كما ركزت على الإشباعات المحققة والرضا عن المضمون المقدم عبر الأنترنت، ومستوى الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الليبي.

❖ الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثالثة:

دراسة "سكرر" و"بوست" (shecrer/bost 2002):

وهي دراسة قام بها كل من: "سكرر" و"بوست"، وقد شملت دراستهم (531) طالبا جامعيًا، مستخدما للأنترنت، حيث تبين أن (13) من العينة انطبقت عليهم معايير الإدمان وأن الإدمان أثر على آدائهم الأكاديمي ومهاراتهم الاجتماعية، وقد بين الباحثين أن هناك مجموعتين من الآثار الاجتماعية والنفسية التي خلفها إدمان استخدام الحاسوب والإنترنت فمن الآثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة، وضعف التفاعل الاجتماعي وإضعاف قدرة الفرد على القيام بدوره الاجتماعي وظهور (الابن الإلكتروني)، وتعميق الفجوة بين الأبناء والآباء.

أما من الناحية النفسية فقد توصلت الدراسة إلى أن مدمن الحاسوب والأنترنت، يشعر بالذنب والتقصير في أدائه لواجباته وشعوره بالإحباط عند الانتقال من عالم الحاسوب الخيالي إلى العالم الحقيقي، والإحساس بالوحدة نتيجة بعده عن بيئته الاجتماعية، مما يؤثر في محمله على انخفاض الأداء العام للشخص المدمن على استخدام الحاسوب والأنترنت.

➤ تقييم وتوظيف الدراسة:

كان عدد عينة هذه الدراسة يبلغ حوالي (531) في حين بلغ عدد عينة دراستنا (88) واعتمدت على استخدام الحاسوب والأنترنت، والآثار الناجمة عنهما، لكن دراستنا ركزت على الأنترنت فقط.

لكن تتشابه الدراستين في العينة المدروسة وهي الطلبة الجامعيين، وكذلك ربط استخدام الأنترنت وعلاقتها بالعزلة والإغتراب الإجتماعي.

ويمكن القول أن مستخدم الحاسوب والأنترنت دائما يشعر بالذنب، وهذا نتيجة الأفكار والقيم الموجودة في الأنترنت التي تختلف عن الواقع بشكل كبير، ما يؤدي به إلى الانفصال والضيق، وهذا ما ينتج عنه الشعور بالعزلة والإغتراب الإجتماعي

الدراسة الرابعة:

دراسة بولك (polk، 1984):

هي دراسة أجنبية قام بها بولك (polk، 1984)، وأوضح فيها مشكلة "اغتراب الشباب" واعتمد فيها على منهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة اشتمل على جميع طلاب وطالبات "جامعة مؤنة"، ونظرا لكبر حجم الدراسة اختيرت العينة القصدية، لتحقيق أهداف الدراسة وهذا ما يجعل تحديد عدد أفرادها عائدا للباحث، بناءا عليه تم سحب عينة من مجتمع الدراسة بواقع (20) طالبة وطالب موزعين على جميع الكليات باختلاف تخصصاتها وباختلاف مستوياتهم الدراسية (السنة الأولى، الثانية... الخامسة) وأسفرت نتائج الدراسة على أن اغتراب الشباب سببه مشاكل ثقافية تربوية، أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية، وبعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية أو الصراع الثقافي ما هو إلا صراع بين القيم والعادات، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات، وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة، ومن جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته وممارساته داخل المدرسة التربوية وخارجها.

➤ تقييم وتوظيف الدراسة:

تري هذه الدراسة أن سبب اغتراب الشباب هو الفجوة الثقافية، في حين ركزت دراستنا على الانترنت هي سبب لحدوث الاغتراب لدى الطلبة، وكذلك مجتمع دراستهم

مس كل الكليات، بينما دراستنا تخصصت في قسم علوم الإعلام (ماستر 1 وماستر 2) لكن تشابهها في المنهج الوصفي ومجتمع الدراسة وهم (الطلبة)، بالإضافة إلى أن كلتا الدراستين اعتمدتا على نفس العينة وهي العينة القصدية، وركزت هذه الدراسة على أن الطلبة المغتربين سببهم الوحيد هو مشاكل ثقافية تربوية، وأن الجيل الجديد يرفض فكرة العادات والتقاليد التي تفرضها الأسرة والمجتمع، إلا أنها أهملت جانب آخر بالغ الأهمية الذي أصبح اليوم، تعاني منهم كافة المجتمعات، وهو تأثير وسائل الاتصال الحديثة على مختلف أفراد المجتمع.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

1. تمهيد

2. التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة

3. النتائج العامة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على أسباب ودوافع اختيار الطلبة للانترنت بالإضافة إلى درجات الاغتراب الاجتماعي لديهم وكذا محاولة معرفة أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة.

حيث يعتر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يقوم بربط الجانب المنهجي مع الواقع الفعلي للدراسة، فبعد انتهاءنا من عملية الجمع سنجد أنفسنا أمام استمارة مملوءة وفي عملنا هذا ومن خلال ما تم تناوله في الجانب المنهجي حاولنا فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة، والذي يعتبر الأرضية النظرية لموضوع الدراسة من خلال ما تضمنته الفصول، يأتي الجانب الميداني للتحقق والكشف عن أهم أسباب ودوافع اختيار الطلبة للانترنت، ودرجات الإغتراب الاجتماعي لديهم وكذلك أهم مظاهر الإغتراب، وذلك قصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأشمل وأدق، وتجيب على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال تساؤلات الاستمارة ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج بحثية وعلمية ودقيقة من خلال استخدام برنامج SPSS.

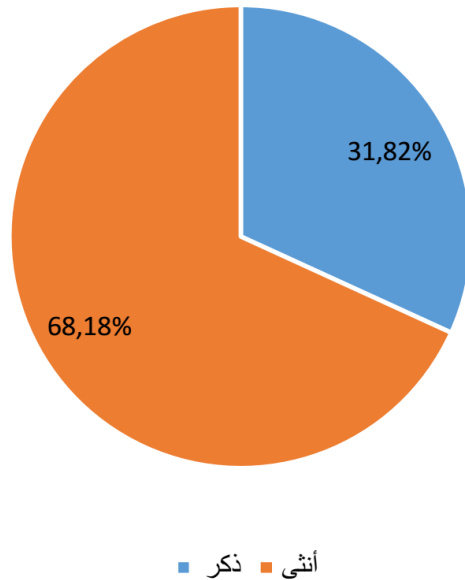
1- التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة:

- البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
31.82%	28	ذكر
68.18%	60	أنثى
100%	88	المجموع

الشكل رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس:

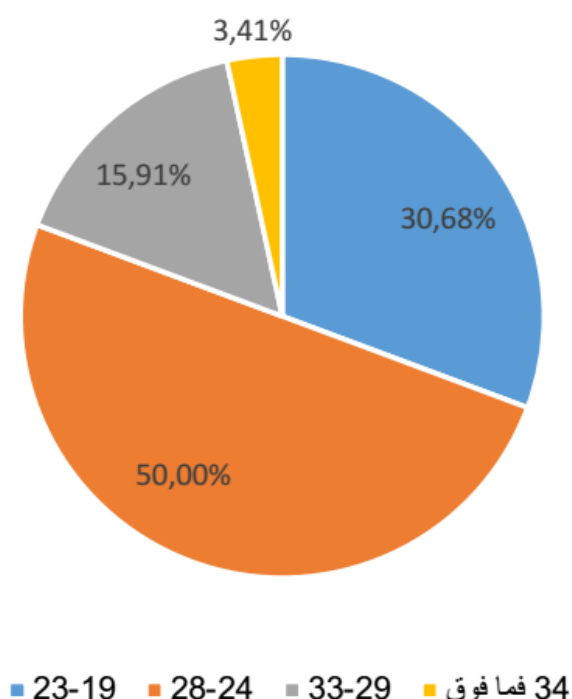


من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (01) يتضح لنا أن نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الأنترنت يفوق نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث 68.18%، في حين قدرت نسبة الذكور بـ 31.82%، وهذا راجع لطبيعة مجتمع الدراسة، حيث بينت الإحصائيات أن أغلبهم من الإناث في مختلف التخصصات، بالإضافة إلى أن أغلب أفراد العينة الذين وزع عليهم الاستبيان هم من الإناث. ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة هم من الإناث.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع لعينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	السن
30.68%	27	23-19
50.00%	44	28-24
15.91%	14	33-29
3.41%	3	34 فما فوق
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (02): يبين توزيع لعينة حسب متغير السن:



نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة 50% وتمثل الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (28-24) سنة، تليها نسبة 30.68% وهي نسبة الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (23-19) سنة، ثم تليها نسبة 15.91% وهي تمثل الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (29-33) سنة، وأخيراً 3.41% وهي نسبة الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (34 فما فوق) سنة.

الفصل الثاني الإطار التطبيقي

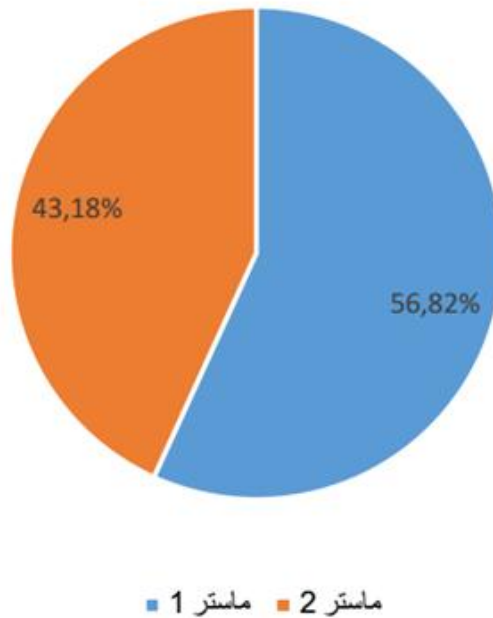
33) سنة، وأخيرا نسبة 3.41% وتمثل الطلبة الذين يتراوح سنهم بين (34 فما فوق) سنة، وهذا إن دل إنما يدل على نقص أفراد العينة في مثل هذا السن.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد عينتنا يتراوح سنهم بين (24-28) سنة وهذا يدل على أن فئة الطلبة في فترة الشباب المبكرة وهم أكثر ميولا لاستخدام الأنترنت في مثل هذا السن.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
56.82%	50	ماستر 1
43.18%	38	ماستر 2
100%	88	المجموع

شكل رقم (03): يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:



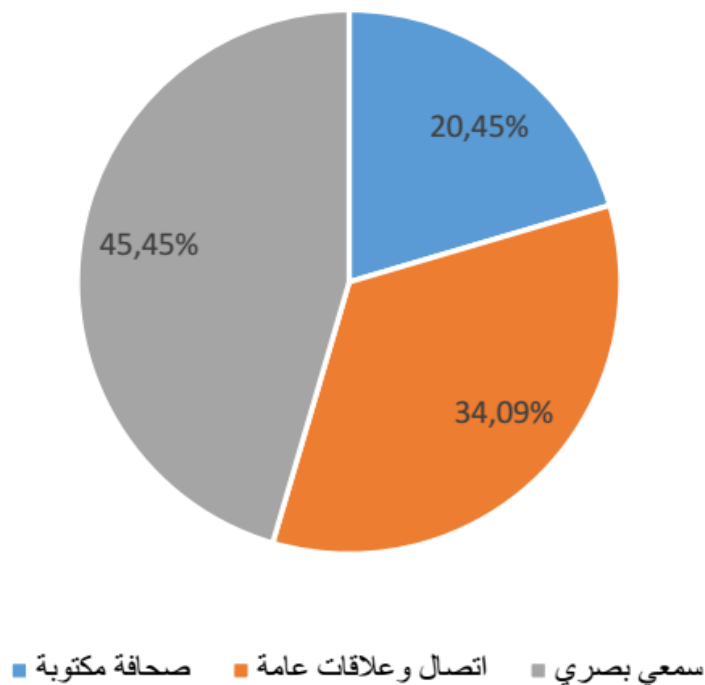
من خلال البيانات الموضحة في الجدول (03) يبين لنا أن أكبر نسبة هي 56.82% وهي نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى دراسي جامعي ماستر 1، تليها نسبة 43.18% وهي

نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى ماستر 2، وهذا راجع إلى أن معظم أفراد العينة منشغلون بإعداد مذكرات التخرج حيث يصعب وجودهم، لتوزيع الاستمارة عليهم. ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة أغلبهم من مستوى ماستر 1.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب التخصص:

النسبة	التكرار	التخصص
20.45%	18	صحافة مكتوبة
34.09%	30	اتصال وعلاقات عامة
45.45%	40	سمعي بصري
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (04): يبين توزيع العينة حسب التخصص:



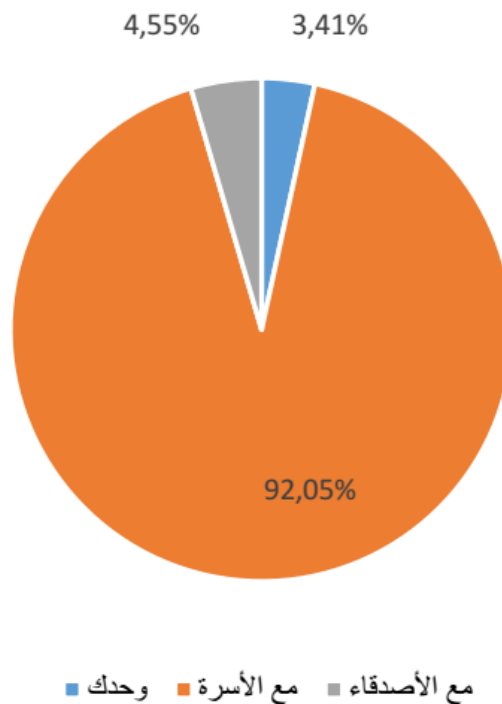
وضحت نتائج الجدول (04) المتعلق بالتخصص، أن تخصص السمع البصري يحتل نسبة عالية من اختيارات أفراد لعينة والتي تبلغ نسبة 45.45% تليها نسبة 34.09% والمتمثلة في "اتصال وعلاقات عامة"، وأخيرا نسبة 20.45% وتمثل الصحافة المكتوبة.

وهذا الاختلاف في التخصصات يدل على ثراء أفراد العينة من مختلف التخصصات في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب مقر السكن:

النسبة	التكرار	مقر السكن
3.41%	3	وحدك
92.05%	81	مع الأسرة
4.55%	4	مع الأصدقاء
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (05): يبين توزيع العينة حسب مقر السكن:



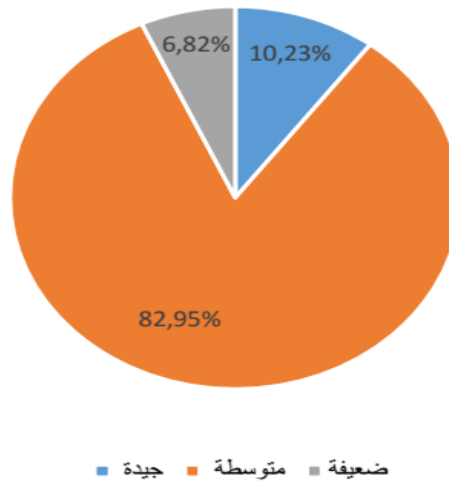
أعلى قيمة مسجلة في الجدول (05) هي تلك التي عبر عنها أفراد العينة كونهم يسكنون "مع الأسرة" وهي 92.05% أي ما يعادل 81 مفردة، تليها نسبة 4.55% وهي تمثل الذين يسكنون مع الأصدقاء، وأخيرا نسبة 3.41% وتمثل أفراد العينة الذين يعيشون وحدهم، وهذا راجع لطبيعة الظروف الاجتماعية والأسرية التي يعيشونها (يتامى...).

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون السكن مع الأسرة، باعتبارها الملجأ الوحيد لهم، بالإضافة لعادات المجتمع الجزائري التي تفرض عليهم السكن في جو عائلي على غرار المجتمع الغربي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية:

النسبة	التكرار	الحالة الاقتصادية
10.23%	9	جيدة
82.95%	73	متوسطة
6.82%	6	ضعيفة
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (06): يبين توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية:



نلاحظ من خلال الجدول (06) أن أعلى نسبة 82.95%، وهي تشمل الطلبة الذين لديهم حالة اقتصادية متوسطة، تليها نسبة 10.23% فيما يخص الحالة الجيدة، وأخيرا نسبة 6.82% وتمثل الحالة الاقتصادية الضعيفة.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينتنا يعيشون حالة اقتصاد متوسطة، وهذا راجع لطبيعة الحال للمجتمع الجزائري ككل (المسيلة)، بالإضافة إلى نقص الدخل الذي يعاني منه الطالب المسيلي بصفة خاصة.

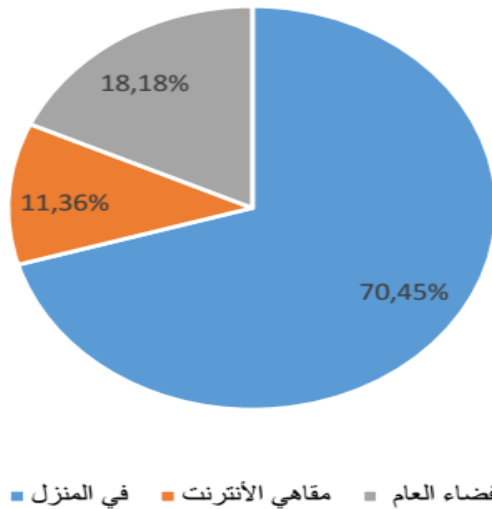
بالإضافة إلى أن المجتمع ليس طبقي والأغلبية في حالة متساوية.

المحور الأول: أسباب ودوافع استخدام الطلبة للإنترنت

الجدول رقم (07): يوضح مكان استخدام الطلبة للإنترنت:

النسبة	التكرار	مكان استخدام الإنترنت
70.45%	62	في المنزل
11.36%	10	مقاهي الإنترنت
18.18%	16	الفضاء العام
100.00%	88	المجموع

الجدول رقم (07): يبين مكان استخدام الطلبة للإنترنت:



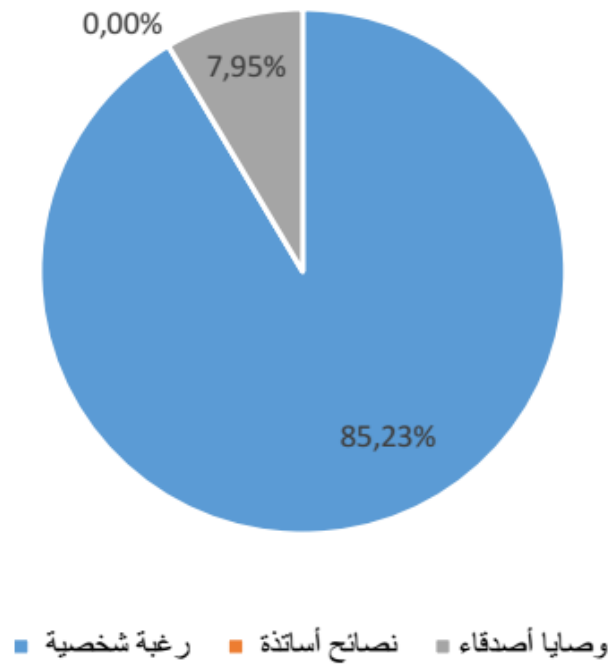
نلاحظ من خلال الجدول (07) أن أعلى نسبة هي 70.45% فيما يخص الذين يفضلون استخدام الأنترنت في المنزل، تليها نسبة 18.18% فيما يخص الفضاء العام، وأخيرا نسبة 11.36% فيما يخص مقاهي الأنترنت.

ومنه نستنتج أن المكان المفضل عند استخدام الأنترنت لدى الطلبة هو "المنزل" وهذا راجع إلى طبيعة أفراد العينة الذين معظمهم هم من الإناث، بالإضافة إلى الراحة التي يوفرها المنزل مقارنة بالاحتمالين الآخرين، ووجود ساعات فراغ.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب دوافع اختيار الطلبة لخدمة الأنترنت:

النسبة	التكرار	دوافع اختيار الأنترنت
85.23%	75	رغبة شخصية
0.00%	0	نصائح أساتذة
7.95%	7	وصايا أصدقاء
6.82%	6	الفضول
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (08): يبين توزيع العينة حسب دوافع اختيار الطلبة لخدمة الأنترنت:



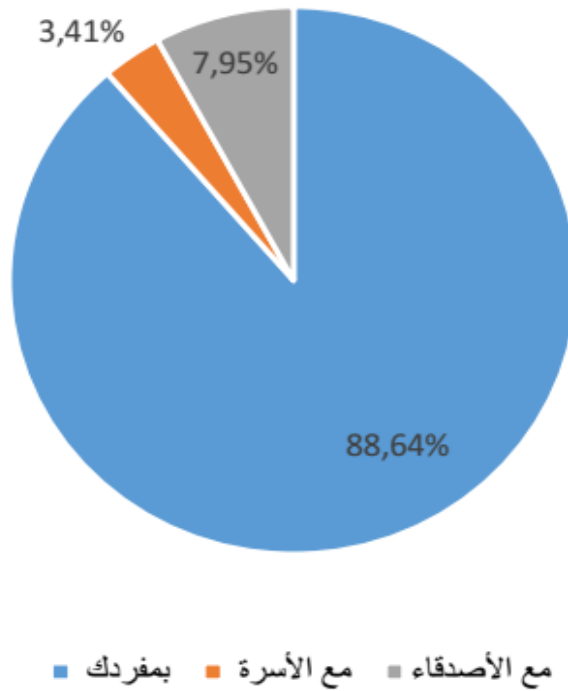
من خلال الجدول (08) يتبين أن أعلى نسبة 85.23% فيما يخص اختبار الطلبة لخدمة الأنترنت وهي (رغبة شخصية)، تليها نسبة 7.95% فيما يخص وصايا الأصدقاء، ثم نسبة 6.82% بالنسبة للفضول، وأخيرا نسبة 0% وتمثل نصائح الأساتذة وهي نسبة معدومة، وهذا راجع لنقص توعية الأساتذة للطلبة حول استخدام الأنترنت.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة المدروسة يفضلون استخدام الأنترنت بدافع الرغبة الشخصية، وهذا راجع لمواكبة تطورات العصر، بالإضافة إلى نمو الوعي لديهم وهذا ما يبرر أن الأنترنت في حد ذاتها تلفت النظر ولا تستدعي دافع لاختيارها كونها وسيلة متطورة.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب كيفية تفضيل استخدام الأنترنت:

النسبة	التكرار	استخدام الأنترنت
88.64%	78	بمفردك
3.41%	3	مع الأسرة
7.95%	7	مع الأصدقاء
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (09): يبين توزيع العينة حسب كيفية تفضيل استخدام الأنترنت:



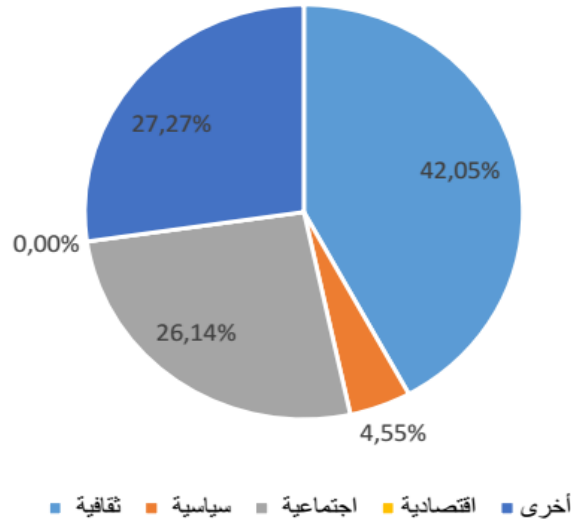
من خلال نتائج الجدول (09) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 88.64% فيما يخص الطلبة الذين يفضلون استخدام الأنترنت "بمفردهم"، تليها نسبة 7.95% وتمثل الطلبة الذين يستخدمون الأنترنت (مع الأصدقاء)، وأخيرا نسبة 3.41% فيما يخص (مع الأسرة).

ومنه نستنتج أن أغلب مفردات العينة يفضلون استخدام الأنترنت بمفردهم وهذا راجع إلى الخصوصية وهذا ما يستدعي الاستخدام الفردي لها، وبالتالي ساهمت الأنترنت على عزل الفرد عن المحيط الاجتماعي، وهذه النتيجة تتشابه مع الدراسة التي توصل إليها "خالد منصور" إلى أن أغلبية الشباب يفضلون استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة "بمفردهم" بنسبة مئوية تقدر بـ 44.15% تليها نسبة 36.31% فيما يخص الذين يفضلون استخدامها "مع الأصدقاء" وأخيرا نسبة 16.20% فيما يخص الذين يفضلون استخدامها مع "العائلة".

الجدول رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب المضامين التي يطلع عليها مستخدمي الأنترنت:

النسبة	التكرار	المضامين التي يطلع عليها الطلبة
42.05%	37	ثقافية
4.55%	4	سياسية
26.14%	23	اجتماعية
0.00%	0	اقتصادية
27.27%	24	أخرى
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (10): يبين توزيع العينة حسب المضامين التي يطلع عليها مستخدمي الأنترنت:



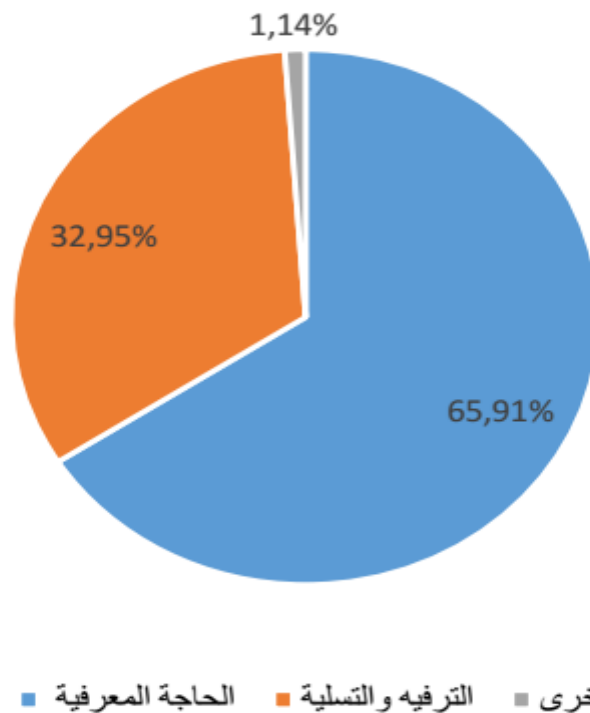
من خلال المعطيات الواردة في الجدول (10) أعلاه نلاحظ أن نسبة هي 42.05% بالنسبة للمضامين الثقافية التي يطلع عليها الطلبة تليها نسبة 27.27% فيما يخص المضامين الأخرى، ثم تليها نسبة مقاربة لها 26.14% للمضامين الاجتماعية تليها نسبة 4.55% فيما يخص السياسة، وأخيرا نسبة 0% المضامين الاقتصادية وهي نسبة معدومة.

ومنه نستنتج أن أفراد عينتنا يفضلون المضامين الثقافية، ما يبرر النمو الوعي الثقافي ورغبتهم الشديدة وميلهم للجانب الثقافي، ويعود الاختلاف في المضامين عند الطلبة إلى اختلاف الرغبات والأهواء ولكل فرد من أفراد العينة ميوله الشخصي. أما المضامين "الأخرى" فتمثلت في المضامين الرياضية بالنسبة للذكور، العلمية بالنسبة للإناث.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت:

أسباب ودوافع استخدام الأنترنت	التكرار	النسبة
الحاجة المعرفية	58	65.91%
الترفيه والتسلية	29	32.95%
أخرى	1	1.14%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (11): يبين توزيع العينة حسب أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت:



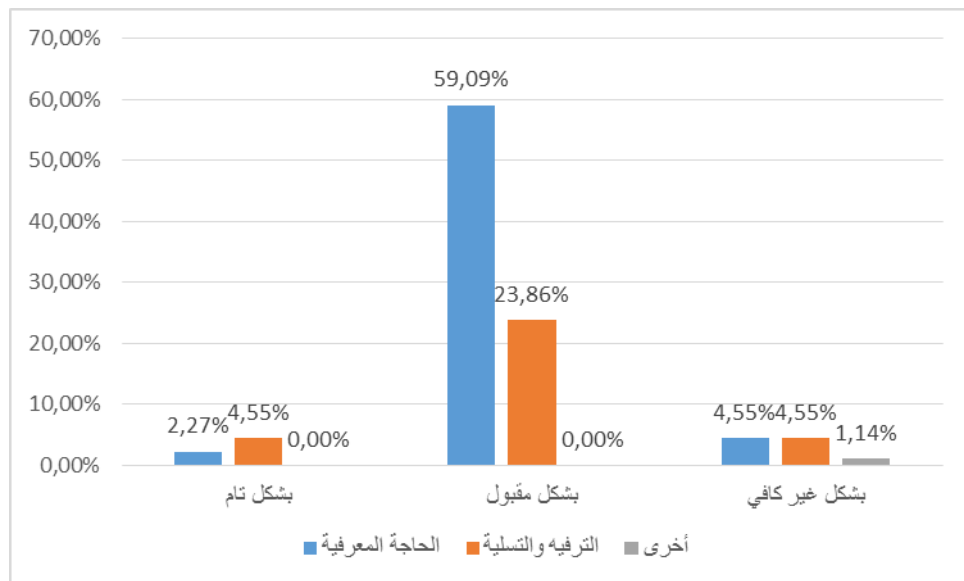
من خلال الجدول (11) يتبين أن أعلى نسبة 65.91% فيما يخص الحاجة المعرفية، وتليها نسبة 32.95% بالنسبة للترفيه والتسلية، وأخيرا نسبة 1.14% فيما يخص "أخرى".

ومنه نستنتج أن أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت هو الحاجة المعرفية تليها الترفيه والتسلية، بهدف الترفيه والابتعاد عن الضغوطات، في حين أن الحاجات الأخرى كان اختيارها ضئيل وتمثلت في الموضة والطبخ.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين دوافع استخدام الطلبة للأنترنت والاشباع المحققة:

الاشباعات				الدوافع	
المجموع	بشكل غير كافي	بشكل مقبول	بشكل تام		
58	4	52	2	ت	الحاجة المعرفية
65.91%	4.55%	59.09%	2.27%	%	
29	4	21	4	ت	الترفيه والتسلية
32.95%	4.55%	23.86%	4.55%	%	
1	1	0	0	ت	أخرى
1.14%	1.14%	0.00%	0.00%	%	
88	9	73	6	ت	المجموع
100.00%	10.23%	82.95%	6.82%	%	

الشكل رقم (12): يوضح العلاقة بين دوافع استخدام الطلبة للإنترنت والاشباعات المحققة



يتضح من خلال القراءة على المستوى الكلي للجدول (12) أن أعلى نسبة من الطلبة 65.91% دافعهم الحاجة المعرفية، حيث أن نسبة 59.09% منهم كانت اشباعاتهم محققة بشكل مقبول، في حين 4.55% منهم كانت اشباعاتهم المحققة غير كافية وأخيرا نسبة 2.27% منهم كانت اشباعاتهم المحققة بشكل تام.

كما اصفرت النتائج المتحصل عليها على المستوى الكلي أن 32.95% دافعهم الترفيه والتسلية، وتوزعت النسبة كالتالي: 23.86% من أفراد العينة كانت اشباعاتهم محققة بـ "شكل مقبول" فيما يخص الترفيه والتسلية، في حين 4.55% فيما يخص بشكل تام، وهي نفس النسبة فيما يخص بشكل غير كافي 4.33%.

أما فيما يخص الدوافع الأخرى، فأعلى نسبة هي 1.14% فيما يخص بشكل غير كافي، تليها نسبة 0% فيما يخص بشكل تام، وبشكل مقبول، وهي نسبة معدومة.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة كان دافعهم لاستخدام الإنترنت هو سبب الحاجة المعرفية، وهو اختبار منطقي بطبيعة الحال، كونهم طلبة جامعيين، وباحثين

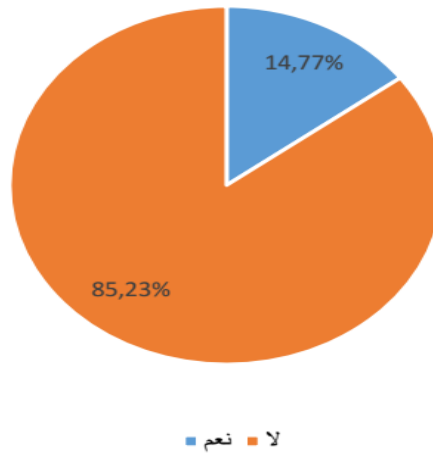
الفصل الثاني الإطار التطبيقي

يعتمدون عليها بالدرجة الأولى من أجل البحث والمعرفة، كما أنهم راضين عما تقدمه لهم.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب تغطية كافة الحاجيات المعرفية:

النسبة	التكرار	تغطية كافة الحاجيات المعرفية
14.77%	13	نعم
85.23%	75	لا
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (13): يبين توزيع العينة حسب تغطية كافة الحاجيات المعرفية:

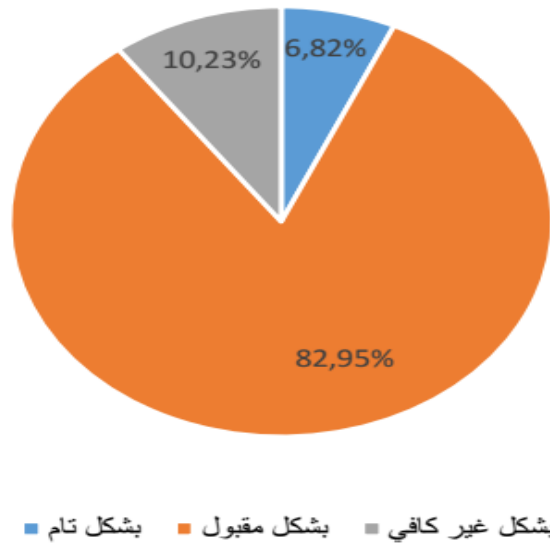


نلاحظ من خلال الجدول (13) أن أعلى نسبة هي 85.23% من العينة أجابوا بـ "لا" فيما يخص الذين لا تغطي كافة حاجياتهم المعرفية، تليها نسبة 14.77% من العينة للذين أجابوا بـ "نعم"، فيما يخص الطلبة الذين تغطي الأنترنت كافة حاجياتهم المعرفية. ومنه نستنتج أن الأنترنت لا تغطي كافة الحاجيات المعرفية بالنسبة للطلبة، وهذا راجع لطبيعة المعلومات المقدمة بالإضافة إلى كونهم طلبة في مرحلة الشباب المبكر، بالإضافة إلى لا مصداقية بعض المواقع الالكترونية "ويكيبيديا"

الجدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب درجة الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت:

النسبة	التكرار	درجة الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت
6.82%	6	بشكل تام
82.95%	73	بشكل مقبول
10.23%	9	بشكل غير كافي
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (14): يبين توزيع العينة حسب درجة الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت:



من خلال معطيات الجدول (14) أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 82.95% فيما يخص (بشكل مقبول)، تليها نسبة 10.23% للطلبة الذين أجابوا على "بشكل غير كافي" وأخيرا نسبة 6.82% فيما يخص "بشكل تام" للذين أجابوا عن الإشباع المحقق من استخدام الأنترنت.

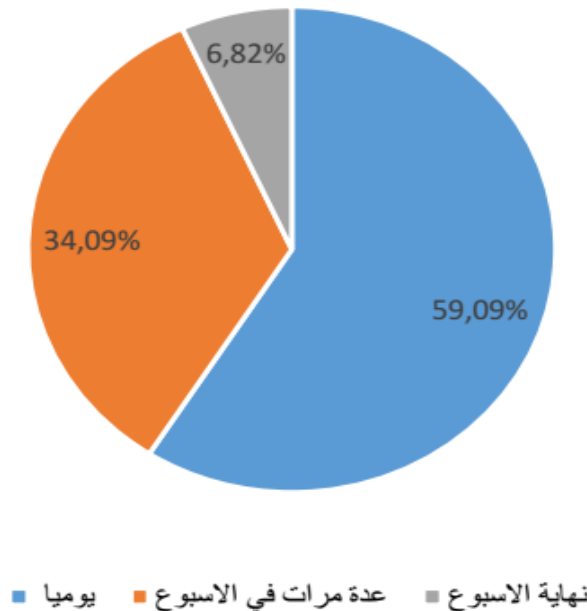
الفصل الثاني الإطار التطبيقي

ومنه نستنتج أن معظم الطلبة تكون الإشباعات المحققة عندهم مقبولة وبالتالي هذا ما يعبر عن رضا المستخدمين لهذه الوسيلة.

المحور الثاني: درجات الإغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للأنترنت
الجدول رقم (15): يوضح توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطلبة أمام الأنترنت في الأسبوع:

النسبة	التكرار	المدة التي الطلبة أمام الأنترنت
59.09%	52	يومية
34.09%	30	عدة مرات في الاسبوع
6.82%	6	نهاية الاسبوع
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (15): يبين توزيع العينة حسب المدة التي يقضيها الطلبة أمام الأنترنت في الأسبوع:



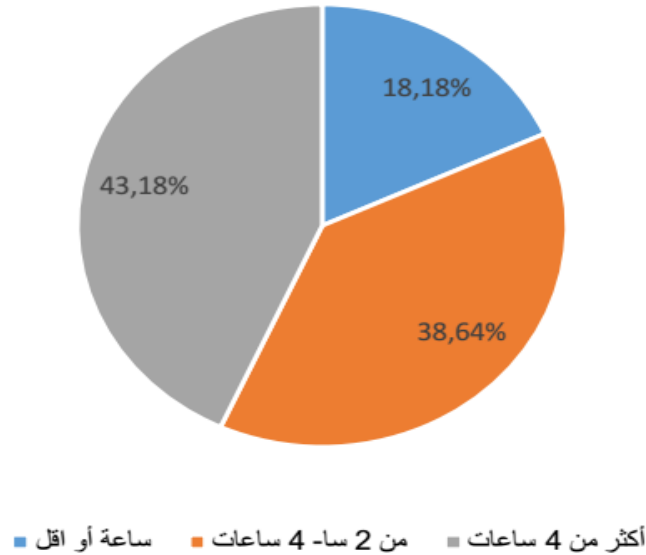
نلاحظ من خلال الجدول (15) أن أعلى نسبة 59.09% فيما يخص المدة التي يقضيها الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال أسبوع، للذين أجابوا بـ "يومية" يليها نسبة 34.09% للذين يستخدمون الأنترنت عدة مرات في الأسبوع، وأخيرا 6.82% من الطلبة الذين يستخدمون الأنترنت نهاية الأسبوع.

ومنه نستنتج أن أغلب الطلبة يفضلون استخدامها يوميا وهذا ما يبرر اندماجهم مع هذه الوسيلة المتطورة والتأثير الكبير بها.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب حجم تواجد الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال اليوم:

النسبة	التكرار	حجم تواجد الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال اليوم
18.18%	16	ساعة أو أقل
38.64%	34	من 2 سا - 4 ساعات
43.18%	38	أكثر من 4 ساعات
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (16): يبين توزيع العينة حسب حجم تواجد الطلبة أمام استخدام الأنترنت خلال اليوم:

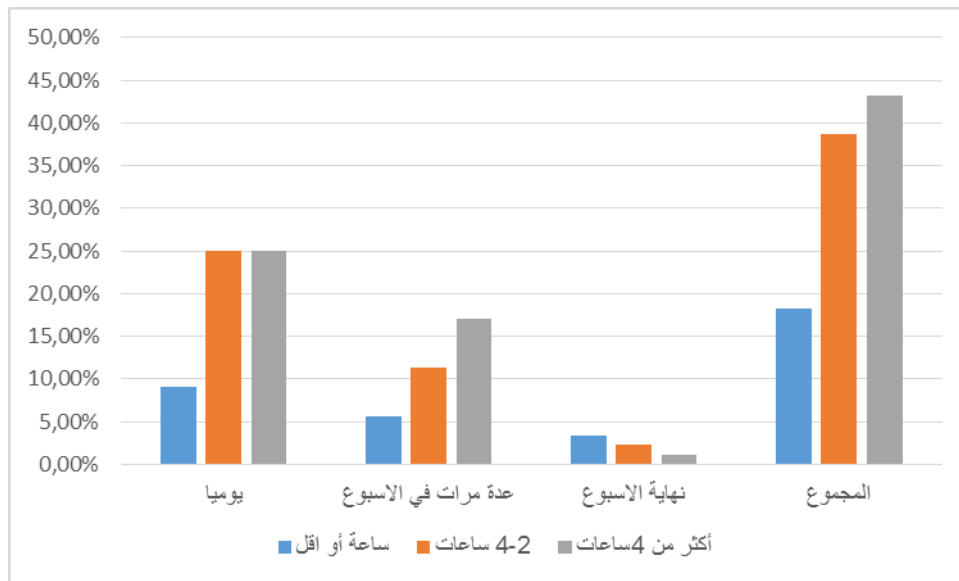


نلاحظ من الجدول (16) أن أعلى نسبة هي 43.18% فيما يخص الطلبة الذين يقضون أكثر من 4 ساعات، تليها نسبة 38.64% للطلبة ما بين (2 و 4 ساعات)، وأخيرا نسبة 18.18%، من الطلبة يستخدمون الأنترنت ساعة أو أقل في اليوم. وهذا التفاوت في المدة الزمنية راجع لكثرة تصفح الطلبة للأنترنت ومختلف المواقع الموجودة بها مثل الفيس بوك، بالإضافة إلى ثراء المواقع الإلكترونية المتنوعة.

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين الوقت المقتضى لاستخدام الأنترنت وحجم تواجدهم:

الوقت المقتضى لاستخدام الأنترنت في اليوم				استخدام الانترنت	
المجموع	أكثر من 4 ساعات	2-4 ساعات	ساعة أو أقل	خلال الاسبوع	
52	22	22	8	ت	يومية
59.09%	25.00%	25.00%	9.09%	%	
30	15	10	5	ت	عدة مرات في الاسبوع
34.09%	17.05%	11.36%	5.68%	%	
6	1	2	3	ت	نهاية الاسبوع
6.82%	1.14%	2.27%	3.41%	%	
88	38	34	16	ت	المجموع
100.00%	43.18%	38.64%	18.18%	%	

الشكل رقم (17): يبين العلاقة بين الوقت المقتضى لاستخدام الأنترنت وحجم تواجدهم:



يتضح من خلال القراءة على المستوى الكلي أن أعلى نسبة هي 59.09% يستعملون الأنترنت "يومية" وتوزعت النسبة على المستوى الجزئي كالتالي: منهم 25% من أفراد العينة يستعملها أكثر من 4 ساعات و 25% منهم يستعملونها من (2-4 ساعات)، تليها 9.09% للذين يستعملونها (أقل من ساعة).

كما أسفرت النتائج على المستوى الكلي أن 34.09% من أفراد العينة يستعملونها (عدة مرات في الأسبوع)، وتوزعت النسبة على المستوى الجزئي كالتالي: 17.05% من أفراد العينة يستعملونها أكثر من 4 ساعات، تليها نسبة 11.36% فيما يخص من يستعملونها من (2-4 ساعات)، وأخيرا نسبة 5.68% من أفراد العينة يستعملونها (أقل من ساعة).

وأخيرا على المستوى الكلي نسبة 6.82% فيما يخص الطلبة الذين يستعملون الأنترنت "نهاية الأسبوع" وتوزعت النسبة على المستوى الجزئي كالتالي: 3.41% من أفراد العينة يستعملونها (ساعة أو أقل)، و 2.27% منهم يستعملونها من (2-4 ساعات) وأخيرا نسبة 1.14% منهم يستعملونها أكثر من 4 ساعات.

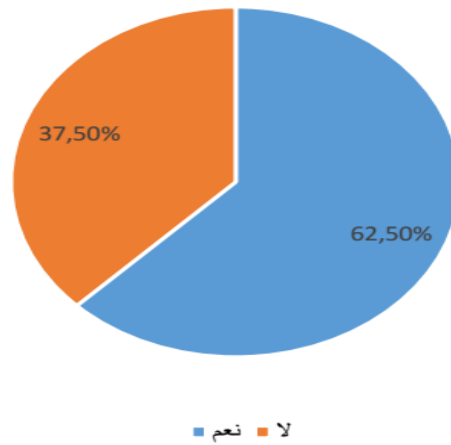
وبالرغم من اختلاف عدد ساعات استخدام الطلبة للأنترنت، إلا أنه يدل على الإهتمام الواضح من طرفهم، وتواجدهم المستمر في تصفح مختلف المواقع.

حيث أن معظمهم يفضلون استخدامها "يومية" وهذا ما يبرر ارتباطهم الوثيق بالأنترنت، مما يؤدي بهم إلى الابتعاد عن مجتمعهم وبقائهم تحت تأثير العالم الافتراضي الذي صنعت له الأنترنت.

الجدول رقم (18): يوضح إمكانية استغناء الطلبة عن الأنترنت:

النسبة	التكرار	إمكانية استغناء الطلبة عن الأنترنت
62.50%	55	نعم
37.50%	33	لا
100.00%	88	المجموع

شكل رقم (18): يبين إمكانية استغناء الطلبة عن الأنترنت:



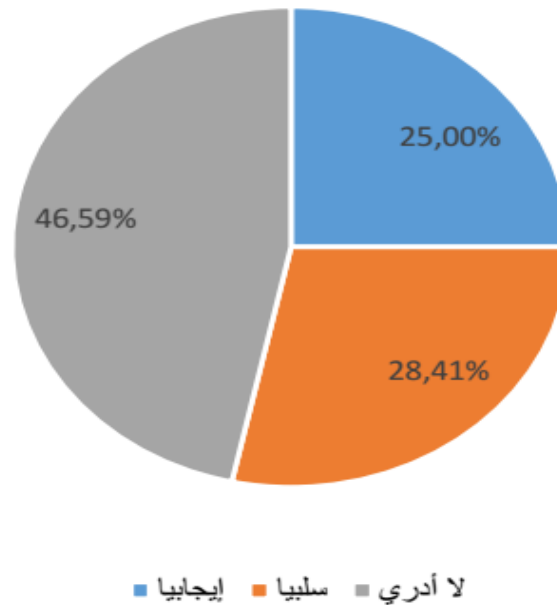
من خلال المعطيات الواردة في الجدول (18) أعلاه، نلاحظ أن أعلى نسبة هي 62.50% فيما يخص الطلبة الذين بإمكانهم الاستغناء عن الأنترنت والذين أجابوا بـ "نعم"، تليها نسبة 37.50% للطلبة الذين أجابوا بـ "لا" فيما يخص الطلبة الذين لا يمكنهم الاستغناء عن الأنترنت.

ومنه نستنتج أن أكثر من أفراد العينة، يمكنهم الاستغناء عن الأنترنت، وهذا راجع إلى وجود أمور أخرى تعوضهم، تكون أكثر أهمية مقارنة بالأنترنت.

الجدول رقم (19): يوضح درجات تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية والزملاء لأفراد العينة:

درجات تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية والزملاء لأفراد العينة	التكرار	النسبة
إيجابيا	22	25.00%
سلبيا	25	28.41%
لا أدري	41	46.59%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (19): يبين درجات تأثير الأنترنت على العلاقات الاجتماعية والزملاء لأفراد العينة:



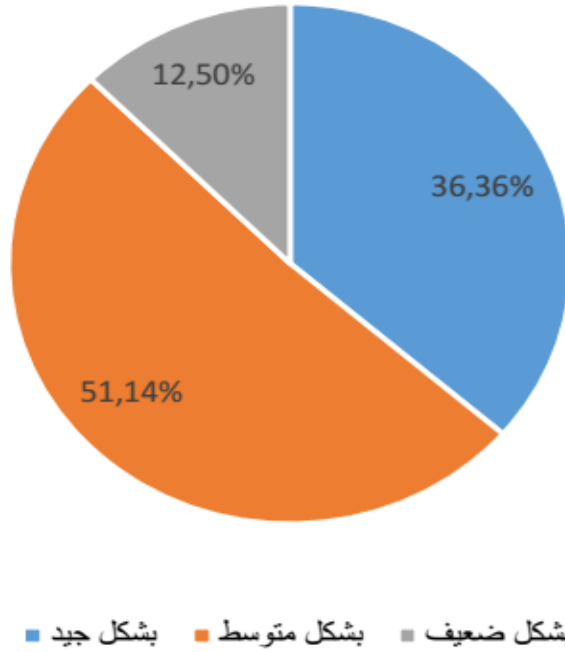
من خلال نتائج الجدول (19) يبين لنا أن معظم أفراد العينة لا يدرون إذا ما كانت الأنترنت تؤثر على علاقتهم الاجتماعية وزملائهم وكانت نسبهم 46.59%، تليها نسبة 28.41% فيما يخص الطلبة الذين يرون أن الأنترنت تؤثر عليهم سلبيا، وأخيرا نسبة 25% فيما يخص الطلبة الذين يرون أن الأنترنت تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية إيجابيا.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة، لا يعلمون إذا ما كانت الأنترنت تؤثر على علاقتهم الاجتماعية وزملائهم بالواقع عند استخدامها، وهذا راجع إلى كونهم غير مهتمين بالتأثير الذي تحدثه الأنترنت على العلاقات الاجتماعية والزملاء، أما من يرى بأنها تؤثر عليهم "سلبيا" فهذا ما يبرر تفكك العلاقات الاجتماعية وحدوث مشاكل الانحراف المختلفة.

الجدول رقم (20): يوضح إمكانية التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء:

النسبة	التكرار	أمكانية التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء
36.36%	32	بشكل جيد
51.14%	45	بشكل متوسط
12.50%	11	بشكل ضعيف
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (20): يبين إمكانية التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء:



من خلال المعطيات الواردة في الجدول (20) أعلاه نجد أن نسبة الذين بإمكانهم التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء كانت 51.14% فيما يخص الذين أجابوا (بشكل متوسط)، تليها نسبة 36.36% للطلبة الذين يستطيعون التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء بالواقع، وذلك بشكل جيد، وأخيرا نسبة 12.50% فيما يخص الطلبة الذين أجابوا بشكل ضعيف.

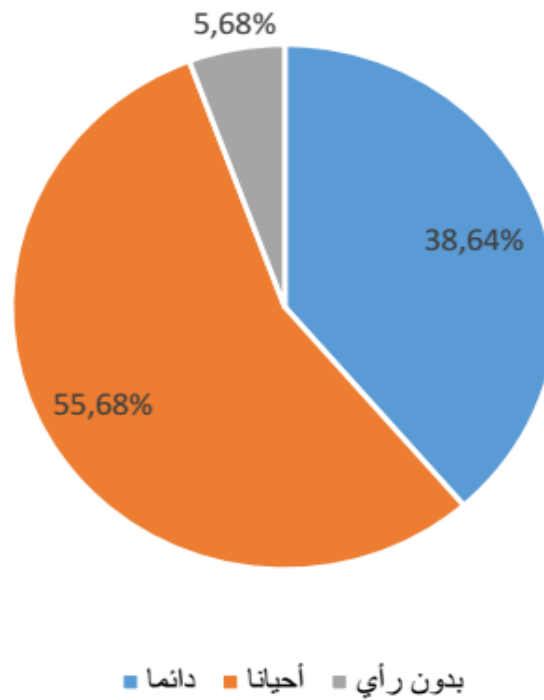
ومنه نستنتج: أن معظم أفراد العينة لا يستطيعون التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء بالواقع، كونهم مندمجين بمحتوياتها.

حيث توصلت النتائج إلى أن الطلبة يتوافقون في التعامل مع الأصدقاء، ولكن لا يتوافقون في التعامل مع بقية الفئات الأخرى، كالأ أسرة الأقارب وغير ذلك.

الجدول رقم (21): يوضح تفضيل أفراد العينة البقاء وحيدا عند استخدام الأنترنت:

تفضيل البقاء وحيدا عند استخدام الأنترنت	التكرار	النسبة
دائما	34	38.64%
أحيانا	49	55.68%
بدون رأي	5	5.68%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (21): يبين تفضيل أفراد العينة البقاء وحيدا عند استخدام الأنترنت:



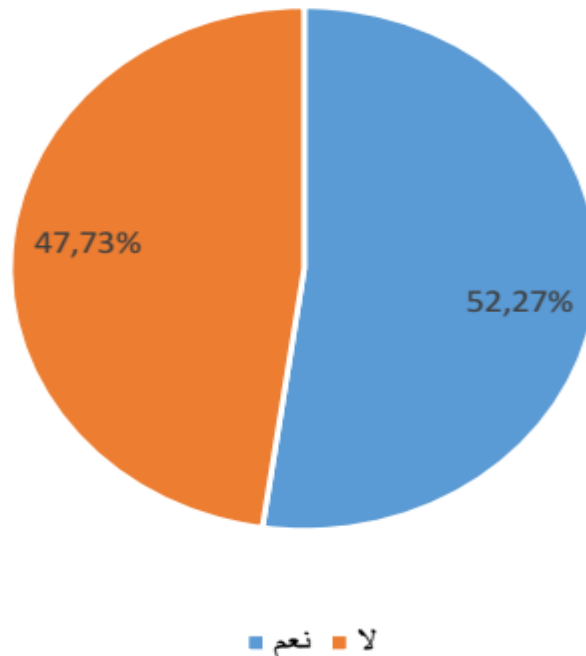
من خلال الجدول (21) يتبين لنا أن معظم مفردات العينة في (أحيانا) يفضلون البقاء وحيداً عند استخدام الأنترنت وكانت نسبتهم 55.68% وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 38.64% للذين يفضلون استخدام الأنترنت بمفردهم (دائماً)، فيما عبرت نسبة 5.68% عن المستخدمين للأنترنت الذين (بدون رأي).

ومنه نستنتج أن الطلبة يميلون إلى الخصوصية عند استخدام الأنترنت والإنفراد بالإضافة إلى كون بعض الطلبة غير مهتمين ولديهم اعتراض (بدون رأي).

المحور الثالث: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للأنترنت
الجدول (22) يوضح زيادة الشعور بالعزلة للطلبة عند استعمالهم للأنترنت:

النسبة	التكرار	زيادة الشعور بالعزلة للطلبة عند استعمالهم للأنترنت
52.27%	46	نعم
47.73%	42	لا
100.00%	88	المجموع

الشكل (22) يبين زيادة الشعور بالعزلة للطلبة عند استعمالهم للأنترنت:



نلاحظ من خلال الجدول (22) أن أعلى نسبة تحصلنا عليها بلغت 52.27% بالنسبة للذين أجابوا "نعم" فيما يخص الاستخدام المستمر للأنترنت الذي يزيد من عزلة

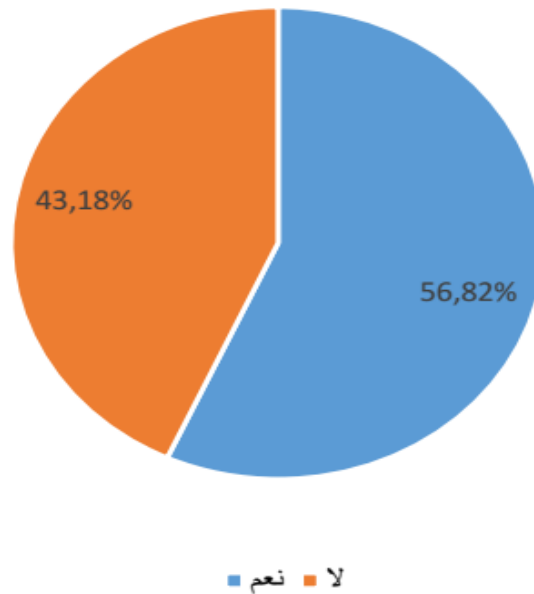
الطلبة، تليها نسبة 47.73% للذين أجابوا بـ "لا" فيما يخص الطلبة الذين لا يشعرون بالعزلة عند استخدام الأنترنت.

وهذا راجع إلى الاستخدام المكثف للأنترنت، فكلما زاد استخدام الأنترنت عند الطلبة زاد شعورهم بالعزلة، مما يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الإنتماء للمجتمع، أي كلما كان الإستخدام المكثف للأنترنت كبيرا كلما كان شعور الطلبة بالعزلة أكثر، والعكس صحيح.

الجدول رقم (23): يوضح أن الأنترنت تقلل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة:

النسبة	التكرار	الأنترنت تقلل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة
56.82%	50	نعم
43.18%	38	لا
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (23): يبين أن الأنترنت تقلل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة:



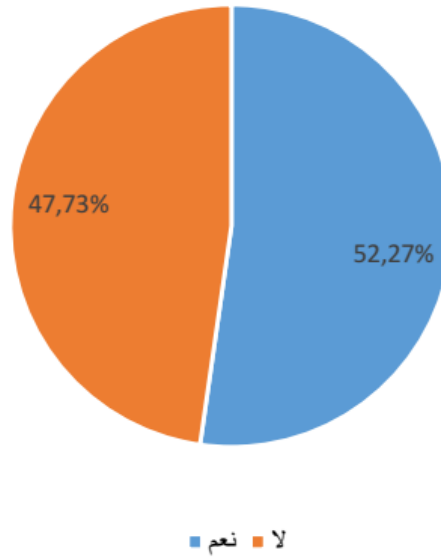
من خلال قراءتنا للبيانات الموضحة في الجدول (23) نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 56.82% للذين أجابوا بـ "نعم" فيما يخص التقليل من التفاعل الاجتماعي عند استخدام الطلبة للأنترنت، تليها نسبة 43.18% للذين أجابوا بـ "لا" فيما يخص أن استخدام الأنترنت لا يؤدي إلى التقليل من التفاعل الاجتماعي، وهذا يرجع إلى أن وسيلة "الأنترنت" خلقت لهم جو وعالم جديد، وتوفر لهم حاجياتهم، مما ساهم في صنع مجتمع خاص بهم، وهذا ما أدى إلى التقليل من التفاعل الاجتماعي وإلغاء الحواجز الأسرية والاجتماعية وصنع مجتمع جديد لهم عن طريق الأنترنت.

حيث أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تقلل من التفاعل وقد توصلت دراسة "محمد الفاتح حمدي" أن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، تعمل على تقليل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بنسبة 9.26%.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب الشعور بالغربة عند الطلبة:

النسبة	التكرار	الشعور بالغربة عند الطلبة
52.27%	46	نعم
47.73%	42	لا
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (24): يبين توزيع العينة حسب الشعور بالغيرة عند الطلبة:



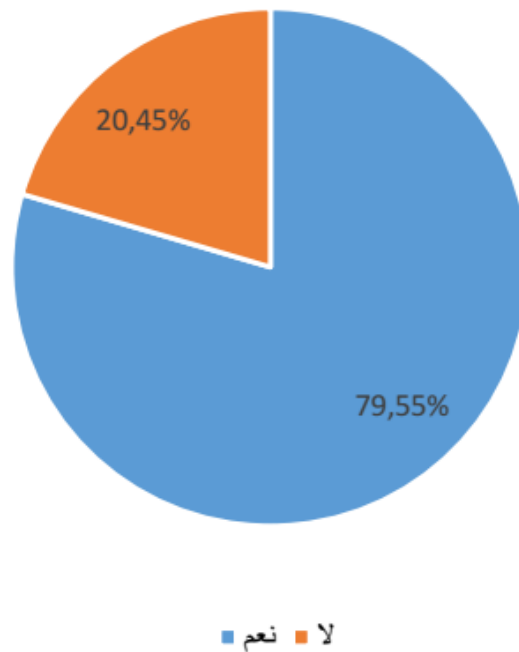
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (24) يتضح لنا أن أعلى نسبة هي 52.27% من العينة أجابوا بـ (نعم)، فيما يخص شعور الطلبة بالغيرة عند استخدام الأنترنت، تليها نسبة 47.73% للذين أجابوا بـ (لا) فيما يخص الطلبة الذين لا يشعرون بالغيرة عند استخدام الأنترنت.

وهذا راجع ربما إلى المشاكل الموجودة في المجتمع من حالات التشنت الأسري وذلك هروبا من الواقع المعاش واللجوء إلى الأنترنت لمأ الفراغ الذي صنعه المجتمع.

الجدول (25) يوضح كيف تؤثر الأنترنت على نفسية الطلبة من خلال:

النسبة	التكرار	كيف تؤثر الأنترنت على نفسية الطلبة
79.55%	70	تتسبب كل مشاكلك
20.45%	18	تزيد من همومك
100.00%	88	المجموع

الشكل (25) يبين كيف تؤثر الأنترنت على نفسية الطلبة من خلال:



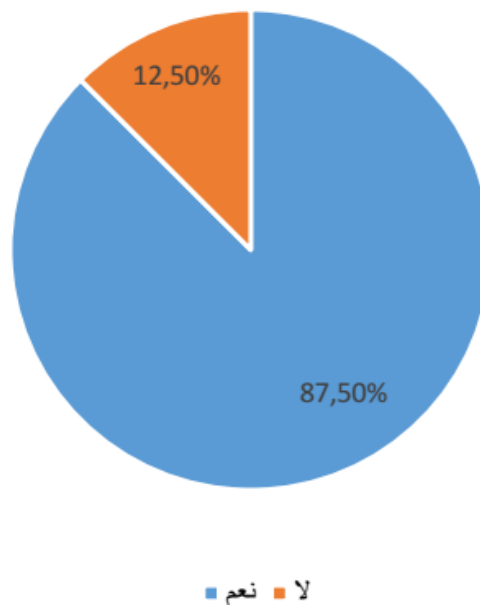
نلاحظ من خلال الجدول (25) أن أعلى نسبة هي 79.55% من العينة أجابوا بـ (نعم) فيما يخص الطلبة الذين ينسون مشاكلهم عند استخدام الأنترنت، تليها نسبة 20.45% للذين أجابوا بـ (لا) فيما يخص الطلبة الذين تزيد همومهم عند استخدام الأنترنت.

وعليه نستنتج أن معظم الطلبة يلجأون إلى استخدام الأنترنت من أجل نسيان المشاكل وذلك هروبا من الواقع المعاش والمشاكل داخل المجتمع وبالتالي تعويضهم عن الضغوطات التي يفرضها المجتمع عليهم.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب اختلاف القيم الموجودة بين الأنترنت والمجتمع:

اختلاف القيم الموجودة بين الأنترنت والمجتمع	التكرار	النسبة
نعم	77	87.50%
لا	11	12.50%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (26): يبين توزيع العينة حسب اختلاف القيم الموجودة بين الأنترنت والمجتمع:



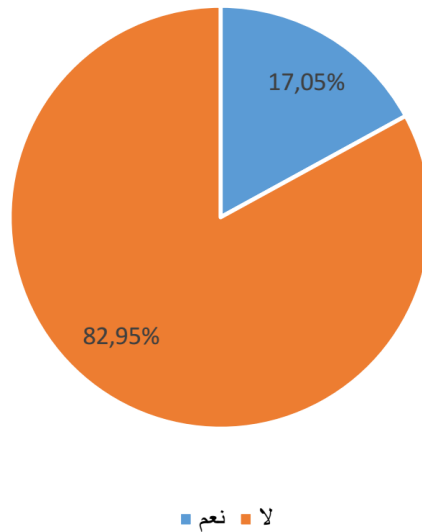
نلاحظ من خلال الجدول (26) أن أعلى نسبة هي 87.50% من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم)، فيما يخص القيم الموجودة في الأنترنت تختلف عن تلك الموجودة في المجتمع وتليها نسبة 12.50% للذين أجابوا بـ (لا)، فيما يخص عدم وجود اختلاف بين القيم الموجودة في الأنترنت والمجتمع.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة مقتنعون بوجود اختلاف بين القيم الموجود في الأنترنت والواقع، وهذا ما يبرر ظهور عدة قيم جديدة.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب شعور الطلبة بالقلق:

شعور الطلبة بالقلق	التكرار	النسبة
نعم	15	17.05%
لا	73	82.95%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (27): يبين توزيع العينة حسب شعور الطلبة بالقلق:

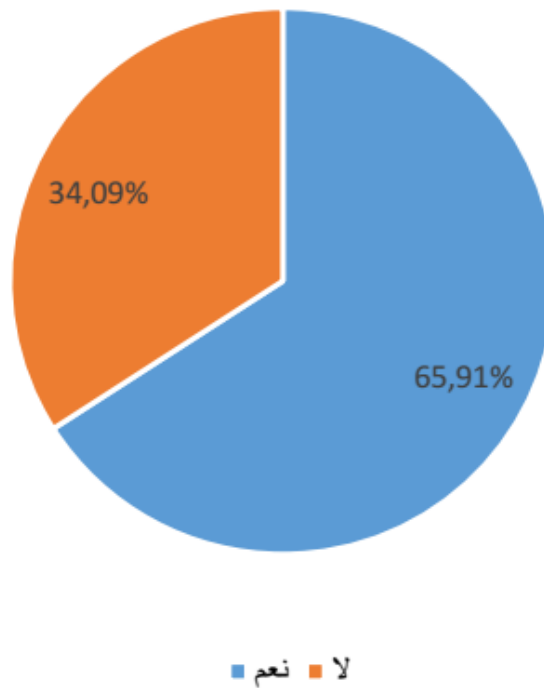


يتبين لنا من خلال الجدول (27) أن أعلى نسبة 82.95% للذين أجابوا بـ (لا) فيما يخص الطلبة الذين لا يشعرون بالقلق عند استخدام الأنترنت، تليها نسبة 17.05% فيما يخص الشعور بالقلق عند استخدام هذه الوسيلة. ومنه نستنتج أن الأنترنت لا تشعر الطلبة بالقلق عند استخدامها ما يبرر كونها وسيلة تساعد على الاسترخاء ونسيان الهموم والشعور بالراحة.

الجدول رقم (28): يوضح توزيع العينة حسب الشعور بالطمأنينة:

النسبة	التكرار	الشعور بالطمأنينة
65.91%	58	نعم
34.09%	30	لا
100.00%	88	المجموع

الشكل رقم (28): يبين توزيع العينة حسب الشعور بالطمأنينة:



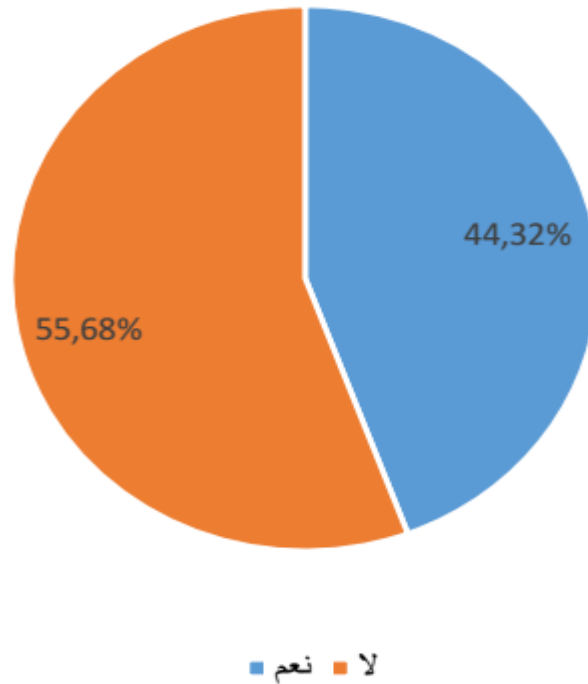
من خلال الجدول (28) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 65.91% للذين أجابوا بـ (نعم)، فيما يخص الطلبة الذين يشعرون بالطمأنينة عند استخدام الأنترنت، تليها نسبة 30.09% للذين أجابوا بـ (لا)، فيما يخص الطلبة الذين لا يشعرون بالطمأنينة عند استخدام الأنترنت.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يشعرون بالطمأنينة عند استخدام الأنترنت، وهذا ما يبرر نسيان المشاكل التي يعاني منها الطلبة، كونها وسيلة تروح عن النفس وتساعد على الهروب من الواقع الاجتماعي المتعصب.

الجدول رقم (29): يوضح توزيع العينة حسب شعور الطالب أنه وحيد عند استخدام الأنترنت:

شعور الطالب أنه وحيد عند استخدام الأنترنت	التكرار	النسبة
نعم	39	44.32%
لا	49	55.68%
المجموع	88	100.00%

الشكل رقم (29): يبين توزيع العينة حسب شعور الطالب أنه وحيد عند استخدام الأنترنت:



أعلى نسبة في الجدول (29) كانت 55.68% للذين أجابوا بـ (لا) فيما يخص الطلبة الذين لا يشعرون بأنهم وحيدون عند استخدام الأنترنت، تليها نسبة 44.32% لأفراد العينة الذين أجابوا بـ (نعم) فيما يخص شعورهم بأنهم وحيدون.

ويعود ذلك إلى أن الأنترنت وسيلة لا تشعر مستخدميها بأنه وحيد، فهي تسمح له بالتجول في مختلف مواقعها.

النتائج العامة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- 1- أن أغلب الطلبة يفضلون استخدام الأنترنت في المنزل بنسبة 70،45٪، وهذا ما وضعه الجدول رقم (7)، وكان اختيارهم لهذه الوسيلة رغبة شخصية بنسبة 85،23٪، وهذا في الجدول رقم (08).
- 2- أظهرت الدراسة أن الطلبة يفضلون استخدام الأنترنت بمفردهم بنسبة 88،64٪، وهذا ما يبينه الجدول رقم (09)، كما بينت دافعهم من استخدامها، وهو الحاجة المعرفية بنسبة 65،91٪، في الجدول رقم (11).
- 3- كما توصلت الدراسة أيضا، إلى أن الإشباع المحققة من خلال استخدام الطلبة للأنترنت، كانت بشكل مقبول بنسبة 82،95٪، في الجدول رقم (14).
- 4- وأوضحت الدراسة أن الطلبة يقضون أوقات طويلة أمام شبكة الأنترنت، سواء تعلق الأمر بعدد الساعات في اليوم، وكانت بنسبة 43،18٪ في الجدول (16)، أو عدد الأيام في الأسبوع بنسبة 59،09٪ في الجدول رقم (15).
- 5- وأظهرت الدراسة أن أفراد لا يعلمون، إن كانت هذه الوسيلة تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، وهذا ما يبينه الجدول رقم (19) بنسبة 46،59٪.
- 6- كشفت الدراسة أن العينة المدروسة، تستطيع " بشكل متوسط" التوفيق بين استخدام الأنترنت، والتعامل مع الأصدقاء بالواقع بنسبة 51،14٪ في الجدول رقم (20).
- 7- أظهرت الدراسة أن الطلبة يشعرون بالعزلة، عند استخدامهم المستمر للأنترنت، وكان ذلك بنسبة 52،27٪ في الجدول رقم (22).

- 8- كشفت الدراسة أن استخدام الأنترنت يقلل من التفاعل الاجتماعي لديهم، حيث أن أغلب الطلبة أجابوا ب "نعم"، بنسبة 52،82% في الجدول رقم (23).
- 9- توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يشعرون بالغيرة عند استخدامهم للأنترنت، وهذا ما وضحه الجدول رقم (24).
- 10- كشفت الدراسة أن الأنترنت تساعد الطلبة على نسيان مشاكلهم، بنسبة 79،55% في الجدول رقم (25).
- 11- أوضحت الدراسة أن القيم الموجودة في الأنترنت، تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع، بنسب عالية 87،50% الموضحة في الجدول (24).
- 12- بينت الدراسة أن الطلبة لا يشعرون بالقلق عند استخدامهم للأنترنت، بنسبة 82،95%، وهذا في الجدول رقم (27).
- 13- كشفت الدراسة أن أفراد العينة يشعرون بالطمأنينة، وكانت نسبهم 65،91% عند استخدامهم للأنترنت، وهذا ما بينه الجدول (28).
- 14- كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الطلبة، لا يشعرون بالوحدة عند استخدامهم للأنترنت، ونسبهم 55،68% في الجدول (29).

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة، الكشف عن العلاقة التي تربط بين وسائل الاتصال الحديثة "الأنترنت" وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة بجامعة المسيلة، وهذا من خلال طرح ثلاثة تساؤلات، حيث كان التساؤل الأول يدور حول أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت، في حين يحمل التساؤل الثاني درجات الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة من خلال استخدامهم للأنترنت، أما التساؤل الأخير فيسعى إلى معرفة أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي للطلبة المستخدمين لهذه الوسيلة، وفي ختام بحثنا أسفرت نتائج الدراسة إلى أن "حاجة المعرفة"، كانت من أهم أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت وهذا باعتبارهم طلبة وباحثين يعتمدون عليها من أجل البحث والمعرفة، بالإضافة إلى أنهم يستخدمونها بدرجات مرتفعة، حيث كانوا يقضون أغلب الأوقات والساعات أمام الأنترنت بعيدا عن المجتمع والواقع، وهذا ما أدى إلى اغترابهم وعزلهم عن مجتمعهم.

ومن هذا المنطلق وما توصلت إليه الدراسة، نقول أن من مظاهر الاغتراب تكمن في العزلة، والوحدة والغربة ومشاكل الإنحراف الأخرى.

الملاحق

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة استبيان

الأنترنت وعلاقتها بحدوث ظاهرة الاختراق الاجتماعي لدى طلبة جامعة المسيلة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال (ماستر 1-2) بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة

إعداد الطالبتان:

د - بلقيس فطوم

* بن فضيلة الزهراء

* دحماني حنان

الرجاء الإجابة على أسئلة الإستمارة بالشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية، كما نؤكد على سرية إجاباتكم، وأنها لن تستعمل إلا لأغراض علمية فقط. وشكرا...

الموسم الجامعي 2017-2018

صفات عامة عن المبحوثين:

1.الجنس:

☐

انثي

☐

ذكر

2.السن:

☐

من 20-25 سنة

☐

من 26-31 سنة

☐

من 32-36 سنة

☐

من 37 سنة فأكثر

3.المستوى الدراسي :

☐

ماستر 2

☐

ماستر 1

4. ماهو تخصصك :

5. مع من تسكن:

☐

مع الاصدقاء

☐

مع الاسرة

☐

وحدك

6.الحالة الاقتصادية:

☐

ضعيفة

☐

متوسطة

☐

جيدة

المحور الأول: أسباب ودوافع استخدام الطلبة للإنترنت

1.أين تستخدم الإنترنت:

☐

الفضاء العام

☐

مقاهي الانترنت

☐

في المنزل

مكان آخر يذكر:

2.هل اختيارك لخدمة الانترنت:

☐

الفضول

☐

وصايا أصدقاء

☐

نصائح أساتذة

☐

رغبة شخصية

3. مع من تستخدم للإنترنت:

بمفردك ☐ مع الأصدقاء ☐ مع الأسرة ☐

4. ماهي المضامين التي تطلع عليها عند استخدامك للإنترنت:

ثقافية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ☐ اقتصادية ☐

أخرى تذكر:

5. هل تستخدم الانترنت من أجل:

الحاجة المعرفية ☐ الترفيه والتسلية ☐

أخرى تذكر:

6. إذا كان الجواب الحاجة المعرفية هل تغطي كافة حاجاتك:

نعم ☐ لا ☐

7. استخدامك للإنترنت هل يحقق الاشباع الكافي:

بشكل تام ☐ بشكل قبول ☐ بشكل غير كافي ☐

المحور الثاني : درجات الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للإنترنت:

1. بما أنك مستخدم الإنترنت هل تستخدمها:

يومية ☐ عدة مرات في الأسبوع ☐ نهاية الأسبوع ☐

2. مدة استخدامك للإنترنت:

ساعة أو أقل ☐ من 2 إلى 4 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات ☐

3. هل تستطيع الاستغناء عن الإنترنت لفترة محددة:

نعم ☐ لا ☐

4. عند استخدامك للإنترنت هل تعتقد بأنها تؤثر على علاقاتك الاجتماعية وزملائك بالواقع:

سلبيا ☐ إيجابيا ☐ لا ادري ☐

5. هل تستطيع التوفيق بين استخدام الأنترنت والتعامل مع الأصدقاء بالواقع:

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6. هل تحب أن تكون وحيدا عند استخدامك للأنترنت

يشكل جيد ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐

المحور الثالث: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة المستخدمين للأنترنت

1. هل استخدامك المستمر للأنترنت يزيد من عزلتك:

نعم ☐ لا ☐

2. عندما تستخدم الأنترنت هل تقلل من تفاعلك الاجتماعي:

نعم ☐ لا ☐

3. هل تشعر بالغربة عند استخدامك للأنترنت:

نعم ☐ لا ☐

4. عند استخدامك للأنترنت :

تنسى كل مشاكلك ☐ تزيد من همومك ☐

5. القيم الموجودة في الأنترنت تختلف عن القيم الموجودة في المجتمع:

نعم ☐ لا ☐

6. هل تشعر بالقلق عند استخدامك للأنترنت:

نعم ☐ لا ☐

7. تصفحك للأنترنت يجعلك أكثر طمأنينة:

نعم ☐ لا ☐

8. عند استخدامك للأنترنت تشعر بأنك وحيد:

نعم ☐ لا ☐

الملحق (02): عدد طلبة علوم الاعلام والاتصال (ماستر 1-2)

السنه ثانية ماستر	السنه أولى ماستر	ماستر	
5	10	الذكور	الصحافة المطبوعة والإلكترونية
8	21	الإناث	
13	31	المجموع	
13	12	الذكور	السمعي البصري
18	30	الإناث	
31	42	المجموع	
34	39	الذكور	الاتصال والعلاقات العامة
78	85	الإناث	
112	124	المجموع	



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال - ونظريات التأثير - (دم: دار العالمية، 2003).
2. حمدي محمد الفاتح وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة، 2011).
3. دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته العلمية - (دمشق: دار الفكر، 2002).
4. الديلمي عبد الرزاق محمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديدة - (عمان: دار المسيرة، 2012).
5. رحيمة عيساني الطيب، الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإسلامية (الأردن: عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب الحديث، 2008).
6. زرواتي رشيد، منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الجزائر: دار الهدى، 2007).
7. شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي (الجزائر: دار العلوم، 2003).
8. صلوي عبد الحافظ، نظرية التأثير الإعلامية (دم: دن، 1433).
9. عبد الحميد صلاح محمد، الإعلام الجديد (القاهرة: مؤسسة طيبة، 2011).
10. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، 2002).
11. بن عبد الله الفتوح عبد القادر، الأنترنت للمستخدم العربي (الرياض: مكتبة العبيكان، 1419).
12. بن عبد الله الواصل عبد الرحمان، البحث العلمي - خطواته ومراحله الأساسية ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته - (السعودية: 1999).
13. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات - (عمان: دار وائل، 1999).

14. العسكري عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دمشق: دار النمير، 2002).
15. عليان ربحي مصطفى وآخرون، أساليب البحث العلمي - وتطبيقاته في التخطيط والإدارة (عمان: دار صفاء، 2008).
16. عمر معن خليل، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع (عمان: دار الشروق، 2004).
17. لحسن إحسان محمد، مناهج البحث الاجتماعي (بغداد: دار وائل، 2005).
18. بن مرسللي أحمد، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003).
19. مصباح عامر، منهجية إعداد البحوث العلمية (الجزائر: 2006).
20. مصطفى مكي، البحث العلمي وآدابه وقواعده ومناهجه (الجزائر: دار هومة، 2013).
21. مكايي حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المميزة، 1998).

2-المذكرات

22. خملة نهاد، واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية جامعة محمد خيضر نموذجاً (مذكرة ماستر) جامعة بسكرة، 2014.
23. زيناي سعيدة، دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (مذكرة ماستر) جامعة ورقلة، 2014.
24. منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحثيثة باغتراب الشباب الجامعي (مذكرة ماجستير) جامعة بسكرة، 2012.

3-الدوريات والمجلات:

25. برشي مريامة، "الاغتراب-مفهوم ودلالات-"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (2015).
26. بلقاسم سلاطونية، "الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 11 (2013).

27. العرب أسماء ربحي، الرواشدة زهير عبد الجواد، "الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية (2016).
28. زليخة جديدي، "الاغتراب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع8، (2012).
29. بن عمارة سميرة، بن زاهي منصور، "الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت دراسة نفسية تربوية"، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع10 (2013).

4- الندوات

30. مصطفى عبد العزيز، محاضرة ألقاها بقسم التربية وعلم النفس بجامعة الملك فهد للإحساء، في ندوة بعنوان الشباب وأزمة الاغتراب الاجتماعي يوم 13-09-2005م.

ملخص الدراسة

تناولت دراستنا المعنونة " الأنترنت وعلاقتها بحدوث ظاهرة الاغتراب الاجتماعي " لدى طلبة جامعة المسيلة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال ماستر (1)، بجامعة لمسيلة .على خلفية نظرية الغرس الثقافي ، حيث قدم ذلك من خلال المنهج الوصفي ، واستخدام الأداة الأساسية استمارة استبيان، حيث كانت أهداف الدراسة تسعى للكشف عن أسباب ودوافع استخدام الطلبة للأنترنت ، والتعرف على درجات الاغتراب لديهم ، النظر في أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة مستخدمي للإنترنت، وفي الأخير توصلنا إلى أن الطلبة يستخدمون الأنترنت من أجل الحاجة المعرفية . ومعظم أوقاتهم يقضونها أمام الأنترنت ،بالإضافة إلى أن استخدامهم يقلل من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الأنترنت، الاغتراب، الاغتراب الاجتماعي

Résumé

Notre étude intitulée « Internet et relation » a abordé l'Internet comme modèle ; une étude empirique sur des étudiants de l'information et de la communication Master (1,2) à l'Université de M'sila. Une étude faite dans le contexte de la théorie d'ancrage culturel, présentée selon une approche descriptive et l'usage de l'outil fondamental, le questionnaire.

Les objectifs de cette étude cherchent à déceler les raisons et les mobiles de l'usage de l'Internet par les étudiants, connaître le degré d'aliénation chez eux et l'observation des plus importants phénomènes d'aliénation sociale chez les étudiants, utilisateurs d'Internet. En définitif, nous avons conclu que les étudiants utilisent l'Internet pour un besoin cognitif ; Ils passent la majorité de leur temps devant l'Internet. En outre, leur usage de l'Internet réduit leur interaction sociale chez les étudiants.

Mots clés : la communication, Internet, l'aliénation, l'aliénation sociale